

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

فرع علوم التربية



عنوان المذكرة

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة وصفية ميدانية في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف: د . موالك مصطفى

اعداد الطالبتين:

زنين نسيمة

زغداني ججيقة

نوقشت أمام اللجنة المكونة من السادة:

د. موالك مصطفى أستاذ مناقش.....جامعة مولود معمري تيزي وزو

د.خطاب حسين أستاذ رئيسي.....جامعة مولود معمري تيزي وزو .

د. قريوش راضية أستاذة مناقشة.....جامعة مولود معمري تيزي وزو

السنة الجامعية:2020/2021

شكر وعرّفان

يسرنا أن نتقدم بشكرنا الجزيل وامتناننا القدير وعرّفاننا بالجميل إلى كل من ساهم ولو بالقليل في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد ونخص بالذكر أساتذتنا الكرام طيلة مشوارنا التعليمي الذين لم يخلوا علينا بمعرفتهم وخبرتهم طوال هذه المدة في الجامعة، وعلى أسهم الدكتور القدير موالك مصطفى الذي نكن له احتراماً خاصاً وامتناناً كبيراً فشكراً له وجزاه الله خيراً وهذا اعترافنا منا بفضلته الكبير على قبول الإشراف على مذكرتنا والتعب من أجل إتمامها.

كما نتقدم بتشكراتنا إلى كل عمال وتلاميذ الثانويتين " لإخوة حانوتي وحمكي إيدير" وخاصة المستشارّة المحترمة " شعنان فريدة" على حسن التعامل وعلى جميع المعلومات التي قدمتها لنا من أجل إتمام هذه المذكرة.

الإهداء

الحمد لله على نعمة العقل والعلم

إلى من علمني أن الحياة مبدأ، وأن العلم وسيلة، وأن الفضيلة غاية نبيلة، إلى الذي أعانني في دراستي وكان سند لي في هذه الحياة، إلى أعلى ما أملك في الوجود والدي العزيز أطل الله في عمره.

وإلى من وضعتني إلى هذه الحياة وسهرت الليالي وأنارت طريقي وغمرتني بحبها وحنانها وعطفها، إلى من حرصت على إرضائي وأفنت عمرها لأجلنا "أمي" العزيزة أطل الله في عمرها.

و إلى جدتي أطل الله في عمرها

إلى من تقاسما معي حلوة الحياة ومرها أخواي "مهند وفريد" مصدر افتخاري وقوتي في هذه الحياة.

وإلى أفضل صديق الذي شاركني هموم الحياة والدراسة " يانيس "

إلى صديقاتي الوفيات "ثيزيري، كهينة، وردية، ثميلة" وإلى صديقات الإقامة اللواتي تقاسمت معهن مرارة وحلوة الإقامة "

إلى كل الزملاء في الدراسة من بداية المشوار الدراسي إلى نهايته.

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد، وأحبني بوفاء،

و تذكرني بحب، وإلى كل من تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم منكرتي.

الإهداء

تحية عطرة أرفها لقارئ هذا الإهداء تعجز اليد عن كتابته واللسان عن التعبير إلى أحن شخص في الوجود باقة ورد عاطر أرفهه إلى "أمي".

كما لا أنسى "أبي" الذي كان دعما لي وهو خير سند في هذه الحياة الذي بذل جهد في تربيتنا حفظه الله لنا و أطال في عمره الغالي "أبي"

ججيجة

خطة المذكرة :

كلمة شكر و عرفان

الإهداء

ملخص الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1- الإشكالية

2- تحديد فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد الفصل

I. التوافق

1- تعريف التوافق

2- أبعاد التوافق

II. التوافق النفسي

1- تعريف التوافق النفسي

2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي

3- أبعاد التوافق النفسي

4- معايير التوافق النفسي

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

6- الآليات الدفاعية في التوافق النفسي

7- خصائص التوافق النفسي

8- أهمية التوافق النفسي

9- النظريات المفسرة للتوافق النفسي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد الفصل

أولاً: الدافعية

1- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية

2- وظائف الدافعية

3- أنواع الدوافع

4- مكونات الدافعية

5- عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين

ثانياً: الدافعية للإنجاز

1- نشأة الدافعية للإنجاز

2- تعريف دافعية الإنجاز

3- مستويات دافعية الإنجاز

4- الصفات المميزة لذوي دافعية الإنجاز المرتفعة

5- قياس دافعية الإنجاز

6- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

7- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

- 1- منهج الدراسة
- 2- الدراسة الاستطلاعية
- 3- الدراسة الأساسية
- 4- أدوات الدراسة
- 5- الأساليب الإحصائية

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- 1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة
- 2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات
- 3- الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التطرق لموضوع التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز الذي أصبح أمر مهم في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، وهذا النوع من المواضيع يقوم على معرفة إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة؛ وعلى هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لموضوع دراستنا. بحيث استخدمنا أداتين لجمع المعلومات التي تخدم موضوعنا والوصول إلى تحقيق الفرضيات التي تقف عليها الدراسة، وتتمثل الأداة الأولى في مقياس التوافق النفسي للباحثة "زينب محمود شقير" والأداة الثانية في مقياس الدافعية للإنجاز لـ "محمد جميل منصور"، إذ قمنا بتوزيع المقياسين على عينة تتمثل في 120 مفردة في كل من ثانوية "الآخوة حانوتي ببوزقن" وثانوية "حمكي ايدير بتيزي وزو".

وفي دراستنا اعتمدنا على عدة أساليب إحصائية من أجل التحقيق من فرضيات الدراسة وهي: معامل بيرسون (R)، اختبار (T) للفروق، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ. وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Spss**. وقد تم التوصل إلى ما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة الدراسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لعامل الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، الدافعية للإنجاز، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

Résumer de l'étude :

L'étude visait à aborder la question de l'adaptation psychologique et de sa relation avec la motivation au travail, qui est devenue une question importante dans la réussite scolaire des élèves qui vont passer le baccalauréat. Et ce type de sujets est basé sur le fait de savoir s'il existe des différences entre les sexes dans les variables de l'étude, sur cette base, nous nous sommes appuyées sur l'approche descriptive pour la pondérer appropriées au sujet de notre étude, car nous avons utilisé deux outils pour collecter des informations qui servent notre sujet à atteindre la réalisation des hypothèses convenues par l'étude, le premier outil est l'échelle de compatibilité psychologique du chercheur « Zineb Mohamoud Chokir », et le deuxième outil est l'échelle de motivation à la réussite « Mohamed Djamil Mansour » ou nous avons distribué les deux échelles à un échantillon de 120 items dans chaque école secondaire « Frères Hanouti » et école secondaire « Hekmi Idir » à Tizi Ouzou.

Et dans notre étude, nous avons utilisé plusieurs méthodes statistiques afin de réaliser les hypothèses de l'étude qui sont : le test « R » du coefficient de Pearson, le test « R » pour les différences moyennes arithmétique, écart-type, pourcentages, le coefficient de Cronbach, en utilisant le programme statistique pour les sciences sociales SPSS, dont on a obtenu qu' :

-il existe une relation statistique significative entre le niveau d'adaptation psychologique et la motivation à la réussite chez les élèves de troisième année du lycée.

- il n'y a pas de relation statistique significative entre le niveau d'adaptation psychologique chez les élèves de troisième année du lycée pour la variable du genre.

-il n'y a pas de relation statistique significative entre le niveau d'adaptation psychologique chez les élèves de troisième année du lycée pour la variable de division.

-il n'y a pas de relation statistique significative entre le niveau de la motivation à la réussite chez les élèves de troisième année du lycée pour la variable du genre.

-Il n'y a pas de relation statistique significative entre le niveau de la motivation et la réussite chez les élèves de troisième année du lycée pour la variable de division.

Mots-clés : motivation pour la réussite, adaptation psychologique, les élèves du lycée.

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

مقدمة

- 1- الإشكالية
- 2- تحديد فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
- 6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد

أولاً: الدافعية

- 1- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية
- 2- وظائف الدافعية
- 3- أنواع الدوافع
- 4- مكونات الدافعية
- 5- عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين

ثانياً: الدافعية للإنجاز

- 1- نشأة الدافعية للإنجاز
- 2- تعريف دافعية الإنجاز
- 3- مستويات دافعية الإنجاز
- 4- الصفات المميزة لذوي دافعية الإنجاز المرتفعة
- 5- قياس دافعية الإنجاز
- 6- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز
- 7- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز

خلاصة الفصل

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

مقدمة

- 1- الإشكالية
- 2- تحديد فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
- 6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الإشكالية:

يعد الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فلا يستطيع العيش دون احتكاكه بالآخرين والتفاعل معهم في مختلف مواقف الحياة، سواء كانت اجتماعية، تربوية أو ثقافية، حيث يميل كثير منا إلى تحقيق رغباته وميولاته ومختلف طموحاته الشخصية. كما أن للصحة النفسية أهمية كبيرة لكل أفراد المجتمع، إذ منحت لها الدول عنايتها الخاصة، لاسيما في مجال إعداد النشء وتربيته، ذلك أن الاهتمام بصحة الجيل الصاعد يعتبر من الأهداف الكبرى ومن الغايات السامية لكل دولة تطمح إلى التقدم الحضاري والازدهار العلمي والثقافي، كونه الطريق الصحيح نحو نمو طبيعي وتقدم حضاري حقيقي للأمة، إذ بفضلها يتم اكتشاف مواطنين أصحاء حيث لا تمنعهم الأمراض ولا يعوقهم الضعف عن أداء واجباتهم نحو رقي أمتهم والنهوض بشؤونها في كافة المجالات.

(أحمد حجر، السيد الأمين، 1998، ص32).

وباعتبار المدرسة المؤسسة الثانية التي يمارس فيها التلميذ الاستقلالية وبناء علاقات إنسانية اجتماعية يسعى إلى ثبات ذاته، والاعتماد على نفسه للنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية، إذ يشكل التلميذ محور الفعل التربوي ويحتل مكانة هامة من الاهتمام لدى المشرفين التربويين والمدرسين والمسؤولين، وتزداد أهمية العناية به عندما يصل إلى السنة الأخيرة من التعليم الثانوي كون هذه السنة آخر سنة يقضيها التلميذ في مشواره الدراسي ما قبل الجامعي، والتي تختتم بامتحان البكالوريا إذ يعتبر هذا الأخير من أهم الامتحانات التي يجتازها التلميذ ويبقى الحصول عليها الوسيلة الوحيدة لتتويج الشوط الطويل الذي قطعه التلميذ خلال مرحلة تعلمه ولاشك أن المقبل على امتحان مثل البكالوريا لأول مرة يجب أن يتولد لديه توافق نفسي ودافعية للإنجاز.

ومن جهة أخرى يعتبر التوافق النفسي مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة وفي الصحة النفسية بصفة خاصة حيث اهتم الكثير من المختصين النفسانيين بدراسة سيكولوجية الشخصية وإعطاء عنصر التوافق النفسي موقفا واضحا في دراستهم العلمية الدقيقة، واعتبروه حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب مطالب البيئة ومن جانب آخر إشباعا تاما. والتوافق النفسي

يعنى به ذلك الاتساق الحاصل بين الفرد والهدف أو البيئة الاجتماعية. (شادلي، 2001، ص 74).

وقد عرف كوهين التوافق" النفسي بأنه عملية تغير أو تكيف يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك المواقف إدراكا جيدا". (مومن باكوش الجموعي، 2013، ص 77).

وفي هذا السياق تشير "دراسة الفاروق" (1986) حول موضوع الفاعلية في علاقتها بالتوافق النفسي لدى الشباب المصري وتكونت العينة الدراسة من (90) طالب وطالبة جامعية عين شمس وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الفاعلية والتوافق النفسي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث فيما يخص الفاعلية .

ومن جهة أخرى يرجع (كارل روجرز) التوافق النفسي إلى قدرة الفرد على التجانس بين الفرد والخبرة وأن الأفراد يدركون ذاتهم وقدراتهم مما يسمح لهم بالاستقرار النفسي. وفي هذا الشأن نجد دراسة للباحث "جابر عبد الحميد الجابر" (سنة 1969) حول تقبل الذات والتوافق النفسي، حيث تبين من نتائج هذه الدراسة علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، أي انه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي. (عبد الله الفاتح دويدار، 1992، ص 74).

وجاء في "دراسة عبد الكريم قريشي" (1987) بعنوان علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة التعليم الثانوي هدفت الدراسة لمعرفة أثر الاختلاط في التعليم الثانوي بالتوافق النفسي الاجتماعي ومعرفة الفروق بين الجنسين اشتملت العينة على 655 طالب وطالبة منهم 332 طالب و 323 طالبة تتراوح أعمارهم (15-19 سنة) من 6 مدرسين بالجزائر العاصمة، وتوصل إلى وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي ليصلح لصالح الطلاب المختلطين ووجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في القسم الرياضي لصالح الطلاب المختلطين في حين لم تظهر لدى المختلطين في القسم الأدبي مع وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح الذكور، في حين لم تظهر في التوافق الاجتماعي ووجود فروق بين مدارس الذكور ومدارس الإناث لصالح الذكور ولصالح الطلاب المختلطين.(عبد الكريم قريشي، 1991، ص8).

كما أشارت دراسة "أندريسين" (1982) قام الباحث بدراسة دامت 5 سنوات لمعرفة مختلف اضطرابات التوافق على عينة 100 من الذين شخصوا بأنهم مصابون باضطرابات التوافق النفسي والاجتماعي وذلك بواقع 52 مراهق و48 راشد، أصفرت النتائج أن 71 بالمائة من الراشدين مقابل 44 بالمائة من المراهقين لم تكن لديهم شكاوي وأن المراهقين أكثر عرضة لسوء التوافق و29 بالمائة من الراشدين مقابل 56 بالمائة من المراهقين كانت لديهم شكاوي وتعرف الإضرابات الأسوأ خلال المتابعة أين تزداد معادلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوي.

(مدحت عبد الحميد، 1990، ص101).

وبهذا الغرض يتضح أن التوافق النفسي مفهوم يعبر عن فعالية ذات جيدة باعتبارها عاملا مهما في تفسير السلوك المرتبط بمهارات وكفاءات التعامل مع الظروف الجديدة، كما تترجم في ثقة الفرد بقدراته على التحكم في المواقف، هذه الثقة تؤثر في تفكيره وسلوكاته، بالتالي الوصول إلى تحقيق الأهداف والطموح المرغوب، ففي غالب الأحيان يجتهد التلاميذ كثيرا وتزداد دافعيتهم للإنجاز في هذه السنة أملا في الحصول على شهادة البكالوريا التي تمثل الهدف الأسمى الذي يسعى إلى تحقيقه في هذه المرحلة مما يزيد من دافعية إنجازهم فهم يحضرون لها من بداية العام الدراسي إلى نهايته. كما يمكن القول أن التوافق النفسي أم جد مهم في حياة المتعلم يجعله دائما يتمتع بحاجة الإشباع وغاية كل فرد لضمان الاستقرار في الحياة، كونه لا يخلو أي شخص من سوء التوافق أحيانا لكنه معرض طوال حياته إلى العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على عملية التوافق لديه. (بلحاج فروجة، 2018/2019، ص2).

ومن جهة أخرى لقد لقيت دافعية الإنجاز اهتماما أكبر مما حظيت به من أجل مستوى الامتياز والتفوق، فالدافعية للإنجاز ليست من الشروط الضرورية لبدء التعلم والعمل فحسب، بل إنه من الضروري الاهتمام بها من طرف الفرد وزيادة الجهد حيث تؤدي ذلك إلى تأخير الشعور بالتعب فيزيد الإنتاج وكما أنها مصدر هام من مصادر تباين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ فقد يغير الدافع تلميذا فاشلا فيجعله متفوقا وقد يكون الافتقار للدافع سببا وراء رسوب تلميذ آخر. (صورية، مرسوم تونسية، 2016/2017، ص8).

لقد اعتبر الباحثون الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان دوره ومنصبه ونشاطه في المجتمع يكون مدفوعا بدوافع تجعله يستمر في البحث عن السعادة والراحة النفسية، فالمدرسة هي المؤسسة الثانية التي يمارس فيها الفرد الاستقلالية وبناء علاقات إنسانية واجتماعية ويسعى إلى إثبات ذاته والاعتماد على نفسه للنجاح في مختلف المواقف والنشاطات التعليمية التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية، فالمناخ النفسي يمكن أن يلعب دور هام وأساسي للدفع بالمراهق إلى تنمية الرغبة والدافعية، ولقد حضى موضوع الدافعية باهتمام عديد من علماء النفس وبالتالي تعددت تعاريفه ومنها نذكر:

- "أن الدافعية هي المحركات التي تقف وراء سلوك الفرد والحيوان على حد سواء فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك، وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية عند حدوث السلوك من جهة ومتغيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى". (صالح محمد، علي أبو ماد، 2005، ص 20).

- وفي هذا الشأن يعتبر "مصطفى عشوي" الدافعية أنه حالة من التوتر النفسي والفيزيولوجي قد يكون شعوري أو لا شعوري يدفع الفرد إلى القيام بأعمال ونشاطات وسلوكات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر وإعادة التوازن للسلوك والنفس عامة. (مصطفى عشوي، 1990، ص 83).

كما توصل الباحث "وينر" "Winner" (1975) إلى أن الأفراد ذوي دافعية الإنجاز أكثر مقاومة عن ذوي دافعية الإنجاز الأقل حتى عندما يفشلون في أداء المهام التي يكلفون بها. (محمد بني يونس، 2007، ص 125).

أما الباحثة "فرشاني لويزة" (1998) في العاصمة وضواحيها التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين الجنسين والدافع للإنجاز بالإضافة إلى العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بحيث توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين لديهم دافع للإنجاز مرتفع تكون نتائجهم الدراسية أحسن مما قورنوا بذوي الدافع المنخفض، كما وجدت الذكور أكثر شعورا بالدافع للنجاح من الإناث. (يحياوي حسبية، كريم رشيدة، 2012، ص 15).

أما دراسة "ماكلياند" (1961) التي تناولت علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي والتي كشفت عدم وجود علاقة إيجابية بين الحاجة للإنجاز وكل من التعلم والأداء في العديد من المهام، بحيث يتأثر مستوى تحصيل الطالب بالحاجة للإنجاز خاصة عندما تكون هذه الحالة في ظروف تسمح لها بالتوجه نحو الإنجاز عنها في الظروف المحايدة. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 52).

انطلاقاً من محتوى التعريفات السابقة، يتضح لنا أن الدافعية للإنجاز يعتبر دافع بشري معقد ومركب يتسم بالطموح والمتعة في المنافسة، وتفضيل المخاطرة والحرقرة على تحقيق الأشياء الصعبة، وكما أنها تحرك وتنشط طاقة الفرد وتحقيق أهدافه والتطلع إلى النجاح، فهي أحد العوامل المتأثرة بمستوى الطموح وتلعب دور كبير في رفع مستوى أداء التلميذ المدرسي وإنتاجيته في مختلف الأنشطة التعليمية والأكاديمية.

اتساقاً مع ما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة دالة بين مستوى التوافق النفسي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقاً لمتغير الجنس؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقاً لمتغير الشعبة الدراسية؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لعامل الجنس؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة الدراسية؟.

فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس؟.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة الدراسية؟.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لعامل الجنس؟.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة الدراسية؟.

1- أهمية الدراسة:

تعد الدافعية للإنجاز من العوامل التي تظهر مدى تقدم التلميذ في حياته الشخصية والدراسية وكل نجاح يحققه يعتبر مؤشرا إيجابيا يزيد من ثقته بنفسه مما يحقق توافقا نفسيا في مختلف الجوانب سواء مدرسية أو اجتماعية، مما يجعله يحقق أداء مميذا في مستوى تحصيله الدراسي، لذا تكمن أهمية دراستنا في التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز. كما تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في كون دافعية الإنجاز لدى التلاميذ تعد من أهم مؤشرات الجودة في الأداء المدرسي، بالإضافة إلى متغير التوافق النفسي الذي يعد أحد موجهات السلوك لدى التلميذ، حيث أن التوافق النفسي هو دليل تمتع الفرد بالصحة النفسية وغاية كل إنسان لينعم بحياة سعيدة خالية من الاضطرابات، بتسليط الضوء على مرحلة مهمة في حياة التلميذ الدراسية وهي مرحلة اجتياز التلميذ لامتحان البكالوريا التي تتزامن مع مرحلة المراهقة، بحيث تساهم نتائجها في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين الآخرين لتناول موضوعي التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ بطرق وأساليب علمية أخرى، وتفيد أيضا الأخصائيين النفسيين لمعرفة مستوى التوافق والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لاتخاذ إجراءات لازمة لتنمية هذه المتغيرات وتوفير البيئة المناسبة.

2- أهداف الدراسة: يمكن حصر أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ✓ التعرف على العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- ✓ الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.
- ✓ الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة.
- ✓ الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.
- ✓ الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.
- ✓ التعرف على مدى التوافق النفسي والدافعية لإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3- تحديد المفاهيم الأساسية الدراسة:

أولاً: مفهوم التوافق النفسي:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب: بمعنى الوفاق والتوافق أي الإنفاق والتظاهر ، وفق الشيء ما-لائمه، وقد وافقه موافقةً ووافقاً واتفق معه وتوافقاً. (ابن منظور ، 1997، ص 382).

وورد في معجم الوسيط : أن التوافق يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك (إبراهيم أنس وآخرون، 1973، ص 1047).

ب- اصطلاحاً:

تعريف "حامد عبد السلام زهران": والذي يرى أن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة الاجتماعية) بالتغيير والتعديل من حيث توازن بين الفرد وبيئته، هو هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة " (زهران، 2005، ص 28).

ت- التعريف الإجرائي:

هو قدرة الفرد على امتلاك مجموعة من الأساليب السوية والاستجابات الناجحة التي يمكنه من إشباع دوافعه وتحقيق أهدافه الشخصية والنفسية، ويمكن التعرف على مستوياته من خلال استعمال فقرات مقياس التوافق النفسي للباحثة (زينب محمود شقير، 2003).

ثانياً: تعريف الدافعية للإنجاز:

أ- الدلالة اللغوية:

يلاحظ على مفهوم الدافعية بالرغم من أهميته واضحة صعبة وهذا ما يظهر ويلمس جارياً من اختلاف والتفاوت بين مفاهيم وتعريف الباحثين وتحليلاتهم، ولقد حاول البعض مثل:

- تعريف " أتكسون": يميز " أتكسون" بين مفهوم الدافع (motive) ومفهوم الدافعية (motivation) على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في

سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين. وفي حالة الدخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح، فإن ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة. وعلى الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين، فإنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما.

- تعريف "هاملتون" (Hamilton) يستخدم مفهوم الدافع كمرادف لمفهوم الدافعية، حيث يعبر كلاهما عن ملامح الأساسية للسلوك المدفوع. وتعتبر الدافعية الأكثر شيوعاً ومؤلفات الباحثين، ولقد بين "هاملتون" (Hamilton) في عرضه لأحد عشر (11) تعريفاً لمفهوم الدافعية التي قدمت من قبل الباحثين أن كلمة الدافعية ظهرت في معظم التعريفات في حين وردت كلمة الدافع في عدد قليل.

ومن خلال الفحص الدقيق لمفهوم الدافعية تبين التعريفات التي تناولت هذا المفهوم عديدة ومتنوعة فقد أحصى كلينجينا وكلينجينا (Kleinginna&Kleinginna) ثمانية وتسعون (98) تعريفاً للدافعية، وأن هذه التعريفات تعكس مختلف التوجهات النظرية التي تعاملت مع الظاهرة. (عمور ربيحة، معمري ويزة، 2019، ص 7).

ب - الدلالة الإصلاحية:

تعريف "الموسوعة العالمية الدافعية" بأنها: "مجموعة العوامل الشعورية واللاشعورية التي تحدد فعل أو سلوك".

تعريف "الموسوعة علم النفس والتحليل النفسي" للدافعية: "بأنها اصطلاح عام يشمل البواعث والدوافع في عمل المثيرات. وقد تكون الدافعية داخلية ذاتية أو خارجية، أولية فطرية أو ثانوية مكتسبة لاشعورية أو لاشعورية". (عمور ربيحة، معمري لويزة، 2019، ص 8-9).

ويشير "فايرون وتيل" وآخرون (Vallerand, Thill & al., 1993): "إلى أن مفهوم الدافعية يمثل التكوين الفرضي المستعمل لوصف القوى الخارجية والداخلية التي تحدث انطلاقة واتجاه وشدة واستمرارية السلوك". (Vallerand, Thill & al, 1993, p18).

تعريف "موراي": "الحاجة إلى الإنجاز بأنها تشير إلى رغبة أو ميل الفرد إلى التغلب على العقبات والممارسات القوية والكفاح كأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك. ويرى أن شدة

الحاجة إلى الإنجاز تظهر من خلال سعي الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة كما يتضح ذلك في تناول أفكار في تنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة بطريقة استقلالية بقدر الإمكان. كما تتضمن الحاجة إلى الإنجاز في تخطي الفرد لما يقابله من عقبات ووصوله إلى مستوى مرتفع في أي مجال من مجالات الحياة ويرى "موراي" أن الفرد المدفوع ذاتيا بقوة الإنجاز يتفوق على ذاته وينافس الآخرين ويتخطاهم ويتفوق عليهم تقدير لذاته من خلال الممارسات الناجحة لما لديه من قدرات وإمكانيات.

وفي حين اعتبر "ماكيلاند" وآخرون من (1953): " أن الدافع للإنجاز تكوين فرضي أو الوجدان مرتبط بأداء تقييمي حيث المناقشة لبلوغ المعايير الامتياز وأن هذا الشعور يعكس شقين رئيسيين هما:

- الأمل في النجاح.
- الخوف من الفشل.

ويعرف "ماكيلاند": "الدافع إلى الإنجاز بأنه يشير إلى استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ النجاح يترتب عليه نوع من الرضا، وذلك في مواقف تتضمن في تقييم أداء وفقا مستوى محدد من الامتياز. ووضح "ماكيلاند" أن هناك جوانب شخصية ترتبط بالإنجاز مثل: الشهرة والطموح والاستقلال والسيطرة وغيرها. وقدم "ماكيلاند" إسهامات جيدة في التصور النظري للدافع إلى الإنجاز أين تمّ الانتقال من تصور محدد بالحاجة والدافعية إلى تصور محدد بالتوقع القيمة Expectation-value (معمرية، 2000، ص49).

ويتصف الشخص المنجز حسب "أكنسون": "أنه لا يعتمد على الغامرة أو المصادفة في تحقيق النجاح، ويميل إلى مواجهة التحدي في إنجاز الواجبات متوسطة الصعوبة ولا يقبل على الأعمال الأكثر سهولة أو الأكثر صعوبة أو خطورة ويتسم بالواقعية ويحب التحدي والشعور بأنه قد فعل شيئا ما بطريقة أفضل بكثير مما ينجزه الآخرون. ومهما يكن مستوى التحدي لإنجاز العمل فإنه يجاهد بإصرار أكثر من الآخرين.

ويعرفه "عبد اللطيف محمد خليفة" (2000): "بأنه استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل. (معمرية، 2000، ص 50-52).

ت- التعريف الإجرائي:

هي عملية يتم بواسطتها توجيه السلوك بغية تحقيق أهداف معينة، والمعبر عنه بالنتيجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الدافعية من خلال استعمال فقرات مقياس الدافعية للإنجاز للباحث (محمد جميل منصور) .

4- الدراسات السابقة:

أولا الدراسات الخاصة بمتغير التوافق النفسي

أ- دراسات عربية: التي تناولت التوافق:

- دراسة "جابر عبد الحميد الجابر" (1969): وهي دراسة حول العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها 90 طالب من الجامعة، وتبين من النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي. (متحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 101).

- دراسة "أروى عبده العزي" 1996: والتي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التوافق وعلاقته بالإضرابات السيكوسوماتية لدى طالبات السكن الجامعي بصنعاء من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما مستوى التوافق لدى الطالبات السكن الجامعي؟. ما الإضرابات السيكوسوماتية أكثر انتشارا لدى السكن الجامعي؟. هل توجد علاقة بين الإضرابات السيكوسوماتية لدى الطالبات السكن الجامعي؟.

وقد تكونت عينة الدراسة من 280 طالبة وتوصلت الدراسة على أن الطالبات لديهن مستوى متوسط من التوافق العام بلغ 66.07 وأنه توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين التوافق و الإضرابات السيكوسوماتية وأن الإضرابات أكثر انتشارا تتعلق بالنواحي الجمالية. (علي حسين وهبان، 2008، ص 44-45).

- دراسة "آسيا بنت علي راجع بركات" (2008) السعودية: التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة: وهدفت الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي واعتمدت على

المنهج الوصفي مستخدمة مقياس زينب محمود شقير للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية التي تناولت المتغيرات في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة وتكونت عينة الدراسة من 105 طالبة من مدارس أم القرى الثانوية بمكة المكرمة من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتوافق في الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية 82 بالمائة نفسي وأن التوافق النفسي العام يتضمن الشعور بالتوافق النفسي الشخصي والتوافق الصحي الجسدي) والتوافق الأسري والاجتماعي لا يختلف لدى الأفراد بمتغير الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية.

- دراسة "جميل الليل" 1993: التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة والطالبات جامعة الملك فيصل" تناولت الدراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلبة من جامعة ملك فيصل بالمملكة العربية السعودية وكشفت عن فروق قائمة في التوافق النفسي وفق متغير الجنس والحالة الاجتماعية والحالة الجنسية ومكان الإقامة والكلية والمستوى الدراسي وقد شملت الدراسة على عينة تتكون من 200 طالب وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيرات الدراسة وماعدا مكان الإقامة وبين المقيمين داخل وخارج المدينة لصالح المقيمين داخل المدينة وأيضا الفروق داخل الجنسين.

ب- الدراسات الأجنبية:

- دراسة "فليمينج" وآخرون 1998 "Fleming" بريطانيا: وقد قام الفريق بقيادة فليمينج بدراسة حول تأثير مستوى التوافق النفسي على مفهوم كل من القلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي واستخدموا لجمع المعلومات جامعة "هارفارد" وشملت الدراسة 332 طالب وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

- دراسة "ويليسون" "Willison" 2005: هدفت الدراسة إلى معرفة مشكلات التوافق لدى طلبة الجامعة والتي شملت عينة الدراسة 242 طالب وطالبة سنة أولى ورابعة طبق عليهم إستبانة تم إعدادها لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات التوافق في التوافق تعود إلى إمكانات المتوفرة في الجامعة وما تقدمه من سوء الخدمات. (جمال أبو مرق، 2009، ص861).

- دراسة "موهانراتج ولاث" "Mohanaraj et lath": البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي: هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية المدركة والتحصيل الدراسي لدى البالغين وتألفت العينة من 109 مراهق تتراوح أعمارهم بين 14 و15 و16 سنة،

وتمثلت الدراسة في مقياس البيئة الأسرية لموس "Moos" عام (1986)، واستبانة "بيل" Bell (1962) واتبعت المنهج الوصفي، وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين العوامل المحددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وأن البيئة السرية تؤثر في التوافق والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز.

- دراسة أوكيو وكوروسا واكاتو 2006 Okubo & Kurosawa & Kato: بعنوان الملائمة بين البيئة الشخصية والتوجه السلوكي والتوافق الذاتي لدى طلاب الجامعة"

هدفت الدراسة إلى اختيار أثر الملائمة بين البيئة والشخص على السلوك والتوافق وتحديدًا التوجه السلوكي والتوافق الذاتي، بلغ أفراد العينة 359 طالبًا من طلاب الجامعة في طوكيو 180 ذكرًا و179 أنثى.

استخدمت الأدوات التالية: مقياس سلوك التوافق الموجه، مقياس الحاجات النفسية، ومقياس المتطلبات البيئية وأظهرت الدراسة أن أثر الملائمة بين البيئة والشخص في التوافق المدرسي يتعلق بالتوجه السلوكي. كما أشارت الدراسة إلى أن درجة التعرض بين الحاجات النفسية والمتطلبات البيئية تؤثر في التوافق.

وبشكل عام فإن الملائمة ضعيفة بين الشخص والبيئة يحفز الفرد على اختيار أنماط معينة من السلوك وبدورها تتجج أو تخفق في زيادة التوافق الذاتي. (محمد يوسف، 2011، ص 719-721).

ثانياً: الدراسات الخاصة بمتغير الدافعية للإنجاز:

أ- الدراسات العربية:

- دراسة "رشا" و"عبد العزيز موسى" (1990): تناولت أثر المحددات السلوكية في الدافع للإنجاز، إذ تكونت العينة من 116 طالب وطالبة من كليات مختلفة بجامعة الأزهر، ومن الدوافع التي استخدمتها اختبار الدافعية للإنجاز الذي أعده "هارمانز" ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الدافعية للإنجاز لصالح الذكور. (محمد بني يونس، 2007، ص 159).

- دراسة "تبيل محمد الفحل": تهدف إلى التعرف على مدى الدافعية للإنجاز لدى طلبة المتفوقين والعاديين لدى عينة اشتملت 30 طالب و 30 طالبة من العاديين، ونفسها لدى المتفوقين وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الطلاب والطالبات العاديين ووجود فروق بين الطلبة والطالبات المتفوقين في التحصيل الدراسي على مقياس الدافعية للإنجاز. (محمد بن يونس، 2009، ص 158).

- دراسة "الشعراوي" (2000): فعالية الذات وعلاقتها بمتغيرات الدافعية لدى الطلبة مرحلة الثانوية وهدفت الدراسة إلى التحقق من الفروق في فعالية الذات بين الجنسين والطلبة، الصفين الأول والثاني ثانوي والتعرف على تأثير التفاعل بين الجنسين والصف الدراسي في تبادل درجات فعالية الذات، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات وكل من الدافع للإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من 476 طالب وطالبة من الصف الأول والثاني ثانوي من مدارس الثانوية في مدينة المنصورة.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات درجات الجنسين والصفين الأول والثاني ثانوي على مقياس فعالية الذات وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجنسين والصف على تباين درجات الطلاب على مقياس فعالية الذات، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الأكاديمي واتجاهه نحو التعليم. (المخلافي، 2010، ص 489).

- دراسة "علي محمد مرعي مجممي" (2006): الدافعية للإنجاز وقلق اختبار في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة الدافعية للإنجاز الدراسي وقلق الاختبار في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، فقام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية للإنجاز "الحامد" 1996 على عينة مكونة من 354 طالب من كلية المعلمين في جازان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي بين الطلاب في تخصصات علمية وأدبية. (المرعي، 2006، ص 2).

ب- دراسة أجنبية:

- دراسة "gadzilla et all" (1976): بعنوان العلاقة بين عادات الدراسة والاتجاهات ووجهة الضبط والدافعية والتحصيل الدراسي التي شملت 120 طالب علم النفس منهم 39 ذكور و 31

إناث بحيث توصلت إلى ربط دوافع نجاح بالتحصيل الدراسي ووجهة الضبط بالعادات الدراسية. (محمد فتحي الزيات 2001، ص 346).

- دراسة "هيفين" (1990): هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالدافعية للإنجاز من خلال عدد من المتغيرات منها أنماط الشخصية "إيزنك" عينة تتكون من 189 طالب وطالبة بمعدل عمري من 6 سنة إلى 16 سنة في أستراليا، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نمط الانبساطي والدافع للإنجاز ووجود علاقة سلبية بين الانفعالية والدافع للإنجاز. (محمد يونس، 2007، ص 142-143).

- دراسة "لاندين وستيورت" (1998): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين القدرات ما وراء المعرفية والكفاءات الذاتية والتحصيل الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة 108 من طلبة الصف الثاني عشر وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية ومعدل درجات الطلاب الأكاديمي وكذا وجود علاقة بين الدافعية ومستوى درجة الطلاب كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والدافعية. (خليف، 2009، ص 151).

- دراسة "رمزان وقالين" (Ramzan&Gallin, 2013): دراسة بعنوان: "العلاقة بين السعادة والدافعية للإنجاز حالة من الطلاب في الجامعة " هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة والدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث لدى طلبة الماجستير بقسم علم النفس (دراسات عامة، علم النفس العيادي والتربوي) بكلية العلوم الإنسانية بجامعة ساري بإيران. طبق البحث على عينة تتكون 50 طالب وطالبة 25 ذكور وإناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولتحقيق أغراض البحث استخدم الباحثان استبيان (أكسفورد) لقياس السعادة واستبيان الدافعية للإنجاز الألميريش (Helmreich) وتحليل البيانات الإحصائية استخدم الباحثان معامل بيرسون وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين السعادة والدافعية للإنجاز لدى الطلبة والطالبات. وإلى عدم توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز.

➤ التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تم في عنصر الدراسات السابقة استعراض (16) دراسة سابقة منها أربعة دراسات عربية وأربعة دراسات أجنبية متعلقة بالتوافق النفسي، وكذلك أربعة دراسات عربية وأربعة دراسات أجنبية للدافعية للإنجاز، ولقد تم ترتيب هذه الدراسات وفق ترتيب زمني من القدم إلى الحدث، ولقد كان أقدم

هذه الدراسات في سنة **1969** وأحدثها **2013** ولقد لاحظنا أن هذه الدراسات تعددت أهدافها وتساؤلاتها ومحاورها ونتائجها فيما يخص التوافق النفسي ركزنا على مدى التوافق النفسي لتلاميذ الثانوية والطلبة والتعرف على الفروق بين الجنسين وكذلك الفروق فيما يخص مختلف التخصصات الدراسية وكذلك ركزنا على اكتشاف العلاقة الارتباطية بين التوافق والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة النهائية، والاهتمام بأثر الدافعية للإنجاز في تحصيل التلاميذ المرحلة النهائية بحيث كانت عينة الدراسة تتكون من **120** طالب وطالبة، ودراسة الفروق في مستوى التوافق النفسي وفقا لمتغير الجنس والشعبة الدراسية ومستوى الدافعية للإنجاز وفقا لمتغير الجنس والشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير الدافعية للإنجاز ركزت على دراسة الدافعية لدى الطلبة المتفوقين والعاديين ودراسة الفروق بين الجنسين في متغير الدافعية وكذلك البحث في العلاقة بين العادات الدراسية والاتجاهات والدافعية والتحصيل الدراسي وكذلك التنبؤ بالدافعية للإنجاز من خلال تعدد وتنوع المتغيرات.

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد الفصل

I. التوافق

1- تعريف التوافق

2- أبعاد التوافق

II. التوافق النفسي

1- تعريف التوافق النفسي

2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي

3- أبعاد التوافق النفسي

4- طبيعة التوافق النفسي

5- معايير التوافق النفسي

6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

7- الآليات الدفاعية في التوافق النفسي

8- خصائص التوافق النفسي

9- أهمية التوافق النفسي

10- النظريات المفسرة للتوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس والصحة النفسية وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي وقد اتفقت العديد من الدراسات على مفهوم التوافق: هو عملية تفاعل ديناميكية مستمرة بين قطبين أساسيين هما: أولا: الفرد مع نفسه، ثانيا مع البيئة المادية أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبع في ذلك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة، ولقد خصصنا في هذا الفصل أهم أبعاد التوافق النفسي بما فيه التوافق النفسي.

1. التوافق:

1- تعريف التوافق:

تعريف "إنجلش، أنجلش" (1958): " بأنه حالة من العلاقة المتألفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه". (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 73).

تعريف "لازاروس": " التوافق هو مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغط المهنية". (رمضان محمد القدافي، 1998، ص 109).

يتضح مما سبق أن التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير بقدر ما يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية، ويقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ففي الإنجليزية نجد كلمات: - **Adjustment** **Adaptation – Accommodation – Conformity**.

وفي العربية نجد كلمات توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، مجاورة وحسما لاختلاف، ودون الدخول في تفاصيل النشأة التاريخية للمفاهيم السابقة فإن الباحث يفرق بينها في الاعتماد على الآتي:

● **Accommodation**: وترجمتها العربية تلاؤم، وهو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها التقليل وتجنب الصراع بين الجماعات.

● **Conformity**: وترجمتها العربية المسايرة وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

● **Adaptation**: وترجمتها العربية التكيف، ويفضل الباحث أن يقتصر استخدام هذا المصطلح، كما قصد بذلك داروين باعتباره مصطلحا بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو تغيير بيئته إذ كان له أن يستمر للبقاء، بحيث يؤدي الفشل في هذا التبديل إلى الانقراض والاختفاء من الحياة، وبناء على ما سبق فإن عملية التغيير حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد يعتبر عملية التكيف.

أما مصطلح **Adjustment** فترجمته العربية توافق وهو المفهوم النفسي أو الاجتماعي الذي يرتبط بدراستنا. (محمد نبيل عبد الحميد، ص 24-25).

ورغم تعدد تعريفات التوافق إلا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد وأن التوافق عملية اجتماعية تقوم على انصياح للمجتمع بصرف وأن النظر عن رضا الفرد هو أن التوافق هو عملية توافق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي. بالتالي يمكن دراسة التوافق من إطارين على الأقل الإطار الشخصي ويشير أساسا إلى الجانب الذاتي من التوافق والإطار الاجتماعي بمعناه العام يشير إلى توافق الفرد كما يقيم من الخارج، ويشير أيضا إلى التوافق مع الآخرين. (عبد الحميد شانلي، 2001، ص26).

2- أبعاد التوافق:

لا تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي، الاجتماعي، السيكولوجي

2-1- البعد البيولوجي: يشترك الباحث "بورانس" مع الباحث شيبين في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها أي تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في السلوك، فعلى الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو: "عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد والبيئة".

كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية والتي تستدعي بدورها أعضاء الحس أو المستقبلات المتصلة بالعقل. كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية، والأذن المجهزة من أجل التقاط الأصوات لا للمرئيات إلى جانب أعضاء الأنف للشم وللسان للذوق...إلخ.

نستنتج مما سبق أن البعد البيولوجي يرى انه على الكائن الحي التغيير من سلوكاته أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به، فالفرد مجهز بأعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة والإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة.

2-2- البعد الاجتماعي: يرى الباحث "روش" Rouche أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابله لظروف الحياة وحل مشاكله، لذلك ينبغي أن تكون أساسية أكثر

مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق هنا عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية، وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد وهذا راجع للفروق الفردية و الثقافية. ويظهر هذا البعد من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة فالتوافق هنا يعبر عن طريقة الفرد الخاصة و الغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف.

إن الفرد يولد مزوداً بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعقلية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة، إذا بين هذه الأخيرة (الأسرة) تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي ويفضل هذا التفاعل تتعدل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات... إلخ. (بلحاج فروجة، 2019/2018، ص 53-54).

2-3- البعد السيكولوجي: يقصد به قدرة الفرد على التوثيق بين دوافعه المتصارعة، أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية وتتمثل في:

- **الاعتماد على النفس:** قدرة الفرد على توجيه سلوكه والمسؤولية.
- **الإحساس بالقيمة الذاتية:** شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنه يرويه قادراً على تحقيق النجاح.
- **الشعور بالحرية الذاتية:** شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.
- **الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية:** أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة والبكاء المستمر... إلخ.

نستنتج أن البعد السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على توجيه وتحمل المسؤولية، والإحساس بقيمته الذاتية ولديه مكانة اجتماعية، بالتالي القدرة على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها. (بلحاج فروجة، 2019/2018، ص 54-55).

II. التوافق النفسي:

1- **تعريف التوافق النفسي:** يقصد بالتوافق النفسي رضا الفرد على نفسه وخلق حياته من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق، النقص فيتمكن من إشباع دوافعه بصورة مرضية ولا تعصب المجتمع. (مصطفى فهمي، 1979، ص 34).

كما يعتبر التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة. (حامد عبد السلام زهران، 1974، ص 27).

وهذا يشير الباحث "حامد زهران" إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة. (عبد السلام زهران، 1994، ص 8).

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 94).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستخلص أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي:

2-1- **التوافق والصحة النفسية:** إن أول مظاهر الصحة النفسية أن يكون الفرد قادرا من داخله على التوافق بين شهواته وعقليته وضميره حتى ينجو من كل الصراعات، أما المظهر الثاني فهو مبني على توفير الشروط الأولية وهو القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على الفرد، وما لم يكن شخص قد تخلص من الصراع الداخلي فإنه سوف يكون البعث أن يوجه صراعه الخارجي، والمظهر الثالث للصحة النفسية هي نتيجة حتمية لوجود المظهر بين السابقين إيجابيا أو سلبيا فالتكامل الداخلي يساعد على حل الصراع الخارجي فيخلف ذلك الشعور الثقة بالنفس والرضا عنها والإحساس بالكينونة الإيجابية. (كمال محمد عويضة، 1996، ص 40).

وهناك ارتباط كبيرة قد يصل في بعض الأحيان إلى حد الترادف بين التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق جيدا مع مواقف البيئة، والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه، وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا، وأن القدرة على التشكيل والتعديل منه قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية، وهذا ما جعل الباحثين يلجئوا إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية. (مدحت عبد الحميد عبد، 1990، ص 82).

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومحيطه. فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي أي القدرة على تحقيق ذاته وقدراته وإمكانياته.

2-2- التوافق والتكيف: لقد اهتم الباحثون بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق، فأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي لنشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة، ومن هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت، أما التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي أن يتكيف مع البيئة كي يتمكن من العيش فيها. (أديب محمد الخالدي، 2009، ص 103). والتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة هو تغير في الكائن الحي سواء في الشكل أو الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على حياته. (بلحاج فروجة، 2011، ص 109).

في علم النفس يعرف التكيف على أنه تلك العملية التي يقيس فيها الفرد نمط السلوك الملائم لبيئته أو للمتغيرات البيئية، ويشير إلى التغيير الذي يجربه الفرد على السلوك تبعا لضرورات التفاعل الاجتماعي واستجابة لحاجة المرء إلى الانسجام مع مجتمعه، ومسايرة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع. (سعاد منصور غيث، 2006، ص 55).

إن ما يمكن استنتاجه مما سبق أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط والتي يسعى من خلالها الاتزان والاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان والحيوان .

3- أبعاد التوافق النفسي:

يرى "محمود شقير" معدة مقياس التوافق النفسي، أن أهم الأبعاد التي تغطي التوافق النفسي والتي تشمل الصحة النفسية الشاملة للفرد تتمثل في الإبعاد التالية:

3-1- التوافق الشخصي والانفعالي: يقصد به قدرة الفرد تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره المتواصل بشعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة وخلوه من الاضطرابات العصبية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

3-2- التوافق الصحي (الجسمي): هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله النفسي لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكانياته، وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى نشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والالتزان، وسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهتمته ونشاطه.

3-3- التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحن عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساعده في إقامة علاقة المودة والمحبة.

3-4- التوافق الاجتماعي: هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه وشعوره بقيمتها ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء للجماعة من حوله، والدخول في المناقشات الاجتماعية وبنائه مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقات طيبة ايجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، والشعور بالسعادة والامتنان لإمتثاله للجماعة واحتلاله مكانة مميزة من خلال ما يؤديه من خلال عمل اجتماعي تعاوني. (زينب شقير، 2003، ص5-6).

4- طبيعة التوافق النفسي:

4-1- التوافق كحالة: سبقت الإشارة في مناقشتنا للتعريف على أنها اختلفت في اعتبار التوافق النفسي عملية أو حالة، ويقصد بالتوافق النفسي: " أنه حالة من التوازن والاستقرار والاتساق النفسي والاجتماعي التي يصل إليها الفرد، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق حالة التوافق، إما على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، وكذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا دليلا على سوء التوافق وفشل الفرد في تحقيقه. (كفاي، 2012، ص 158).

ويمكن الاستدلال على حالة التوافق من خلال توفيق التوازن الذي يحققه الفرد بينه وبين بيئته، ومدى تميزه بالضبط الذاتي، وتحمل مسؤوليته الشخصية والاجتماعية والتقبل الاجتماعي والقدرة على تكوين علاقات متوافقة مع الآخرين، والكفاءة في العمل والإنجاز، وتوفير قدر من الرضا والراحة النفسية.

4-2- التوافق كعملية (Processus): وحسب تعريف "محمد السيد الهابط" فالتوافق أكثر شمولية وهو: العملية التي يسعى الفرد عن طريقها إلى التوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب ظروف البيئة المحيطة به". (السيد الهابط، 1990، ص 29).

وبناء على دراسات "لازاروس" فإن التوافق يشمل على نوعين من العمليات التوافقية هما: تلاؤم الفرد مع ظروف معينة وتغيير الظروف البيئية لتناسب ومتلائم مطالب الفرد.

4-3- التوافق بوصفه عملية (Processus):الهدف هو فهم التوافق بوصفه عملية في حد ذاتها، ويتصل بهذا الاستخدام الإجابة عن السؤال:كيف يتوافق الأفراد في ظل ظروف مختلفة ومتباينة التي تؤثر في هذا التوافق؟.

4-4- التوافق من حيث هو إنجاز (Achievement): ويشير هذا الاستخدام إلى كفاءة التوافق، فينظر إليه بوصفه إنجاز يحققه الفرد ويتحدد ذلك بأحد الشكلين، إما أن يكون التوافق جيدا وإما أن يكون سيئا. (دودو صونيا، 2016/2017، ص 58).

5- معايير التوافق النفسي:

قد يكون من المناسب أن تشير على معايير مختلفة للتوافق، ولتحديد شذوذ فيه من أهمها:

5-1- المعيار الإحصائي: يرى أن السوي هو لا ينحرف كثيرا عن المتوسط وبعبارة أخرى فالسلوك هو المتوسط إذ أنه يميل إلى الشطر الأكبر من مجموعة من الناس وفقا لمنحنى الاعتدال ومن مميزات هذا المعيار أنه يراعي ما بين أنواع الانحراف من تدرج فيميز بين الحالات الخفيفة والمتوسطة والعنيفة من سوء التوافق غير أن الأمر يبدو غريبا فيها يتعلق ببعض السمات مثل الذكاء، والجمال، والصحة، لذلك يتجه علماء النفس إلى قصور الشذوذ على الانحراف في الناحية السلبية فقط. (شاذلي، مرجع سابق، ص 60).

5-2- المعيار المثالي: يسمى الشخص سويا كلما اقترب أكثر من المثل الأعلى فيكون مثاليا في ذكائه جماله أو صحته لكن المعيار المثالي ربما كان نادرا جدا من الناحية الإحصائية أو غير موجود على الإطلاق في المجتمع المدروس.

وهكذا يصبح مفهوما قول المحلل النفسي " أن ليس هناك فردا سويا" حيث يكون في ذهنه المعيار المثالي للسواء وهذا المعيار يعطي للسواء معنى أكثر وضوحا ودقة وهو مدى اقتراب الشخص من الكمال بالنسبة لهذه السمة أو لتلك الخاصية، كما أننا في حياتنا العملية نميل للاستفادة من هذا المعيار فنحن مثلا نختار العمل المعين أكفأ الناس للقيام به قبل أن نختار متوسط الكفاءة. (نفس المرجع، ص 62).

5-3- المعيار الطبيعي: يشتق التوافق النفسي طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا، وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات.

- **الخاصية الأولى:** هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرمز، حيث تمكن الإنسان عن طريق الرموز من إرجاء حاجات وإشاعاته، وأن يحتفظ في عقله بالأهداف البعيدة، كما أنه استطاع عن طريق الرموز أن يتعامل مع الأشياء في حاضرها وغيابها، وأن يتعلم ليس من خبراته فقط ولكن من خبرة الآخرين أيضا.

- **الخاصية الثانية:** هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان بسبب عدم اكتمال النمو البيولوجي للطفل إذا مقرون بالحيوان، وهي فترة تطول كلما أصبحت الثقافة أكثر تعقيدا. والشخص المتوافق طبقا لذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية حيث أن المسؤولية مقدرة مميزة تتبع من احتفاظ الإنسان في عقله بالصورة رمزية عن المستقبل، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا من معالم الشخصية المتوافقة. (عبد الحميد، 2001، ص 62-63).

4-5- المعيار القيمي: يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسابرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم أو القواعد السلوكية تقرها ثقافة المجتمع. (شاذلي، مرجع سابق، ص 28).

5-5- المعيار الإكلينيكي: يحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأمراض والخلو من مظاهر المرض.

ويشير " طلعت منصور" إلى أن التوافق يعتبر مفهوما مضللا وضيقا، فلا يكتفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا، ولكن ينبغي أن تلتقي أهدافه وطاقاته وتوظيفا فعلا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذو معنى.

6-5- المعيار النمو المثل: أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية " حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية، والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض.

ومن ثمة فمعيار النمو الأمثل يعتبر أمثل معيار لتحديد التوافق كونه يؤكد حقيقة أساسية لم تأخذها المعايير الأخرى بعين الاعتبار ألا وهي الفروق الفردية وكذا السيرورات الحضارية، والثقافية، والدينية، والقيم والمعايير الأخلاقية التي تخص كل مجتمع وتضع معايير السواء والتوافق خاص بها أي خاصة بكل مجتمع. (نفس المرجع، ص 30).

6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائماً على تحقيق التوافق النفسي ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة.

6-1- التوافق النفسي ومطالب النمو: من أهم العوامل إحداث توافق مباشر، وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي وجميع مراحلها وبكافة مظاهره (جسماً، عقلياً، انفعالياً، واجتماعياً). فمطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته، أي أنها عبارة المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد. ويؤدي على تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل في تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، ويؤدي إلى عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق المطالب الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التي تليها.

6-2- التوافق النفسي ودوافع السلوك: من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد وهذا من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لأن الدوافع بطبيعتها الحال هي التي تفسر السلوك.

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، وأمثلتها الحاجات الحيوية، وإشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل النفسية الاجتماعية مثل: الحاجات النفسية (الأمن، والاجتماع وتأكيد الذات) وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

6-3- التوافق وحيل الدفاع النفسي: أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لاشعورية من جانب الفرد من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي. (حامد زهران، 2002، ص42).

7- الآليات الدفاعية كوسيلة لتحقيق التوافق النفسي:

هي الأساليب السلوكية التوافقية اللاشعورية، أو الحيل النفسية الدفاعية. إن الميكانزمات الدفاعية التوافقية أو حيل التوافق النفسي هي ردود فعل دفاعية يستخدمها الفرد للتخفيف من حدة توتره، بسبب فشله في تحقيق هدفه، فيقوم بكثير من المحاولات المختلفة التي تهدف إلى التغلب على العوائق، والوصول إلى الهدف الذي يشبع دوافعه ويخفف من توتره، وهذه الأساليب كثيرة ومتنوعة. فيلجأ الإنسان عادة إلى الطرق أو الأساليب التوافقية المباشرة وإذا فشلت هذه الأسباب فإنه يلجأ إلى طرق أو أساليب أخرى غير مباشرة.

7-1- أساليب التوافق المباشرة: ويشمل بشكل عام مايلي:

- ✓ العمل الجدي ومضاعفة الجهد.
- ✓ تغيير الطريقة.
- ✓ تغيير السلوك.
- ✓ تغيير الهدف.
- ✓ تنمية مهارات جديدة.
- ✓ إعادة تفسير الموقف.
- ✓ تأجيل إثبات الدافع إلى حين.

7-2- أساليب التوافق الغير المباشرة:

هي عبارة عن أنواع من السلوك أو التصرفات التي تستهدف حل الأزمة النفسية عن طريق حيل لاشعورية ويمكن أن نذكر من بينها ما يلي:

أ- التوافق باستخدام أساليب إعتدائية:

تشمل الاعتداء وتوجيه الأذى إلى الغير، أو إلى الذات نفسها، زمن الحيل التي يقه تحت هذا النوع: (رمضان محمد القدافي، 1998، ص 100).

-**العدوان:** "يعتبر حيلة لاشعورية لحفظ التوتر نتيجة لتأزم شديد" وقد يكون العدوان على الأشياء النافهة، لا علاقة لها بمصدر التوتر، أو صريحا، فيتخذ صورة الامتناع عن المساعدة. كما قد يكون هدفه عاما مثل العدوان على النظم والتقاليد... أما العدوان على الذات فهو أكثر خطورة

وأكثر تعقيدا، مثل ما نراه لدى الأطفال، كأن بنفسه على الأرض، أو يضرب رأسه على الحائط، حين يمنع من الوصول إلى هدفه.

- **الإسقاط** : " وهو وسيلة لاشعورية يلقي بها الفرد اللوم على نفسه ليتحرر من المسؤولية التي يشعر بها وذلك بإنسابها للآخرين".

كما أنها تجعل الإنسان يشعر بأن النزاعات والرغبات البغيضة إلى نفسه هي صفات غيره، فهو بهذا يتصف بغيره ما يشعر به هو في داخل نفسه كالكذب، الغش، الغرور وغيرها من العيوب .

ب- التوافق باستخدام أساليب هروبية (انسحابية) مثل:

- **النكوص**: " وهو تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية من السلوك والتفكير حين تعترضه مشكلة أو حين يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانیه من إحباط أو صراع".

إذ يحدث أحيانا وبعد أن ترتقي "الأنا" إلى مستوى أعلى من النضج النفسي، أو تواجه مخاوف متعددة تهددها، مما يجعلها تلجأ إلى النكوص عن الارتداء إلى مرحلة مبكرة من مراحل العمر، هروبا مما يواجه من ضغوط. (كمثال عودة الأطفال عادة إلى مص الإصبع عن شعورهم بالإحباط والتهديد وهو عودة إلى مرحلة الرضاعة).

- **النسيان**: هو " حيلة يرجع إليها الفرد للتخلص من الدوافع الغير المقبولة والرغبات التي استحال تحقيقها والذكريات الغير المؤلمة. فتختفي اختفاء تاما عن الوعي وعن الفرد ويزول ما كان يمكن أن يرتب عنها من سلوك".

كأن ينسى الفرد اسم شخص يكرهه وقد يتسع نطاق النسيان فيشمل نسيان فترة من حياة الفرد.

ج- التوافق باستخدام أساليب دفاعية:

- **التبرير**: هو "من الآليات العقلية يهدف إلى إخفاء النزاعات الخبيثة عن طريق المغالطة اللاشعورية في الإفصاح عن الدوافع الحقيقية". كما يقصد به تفسير لسلوكه بأسباب منطقية يقبلها العقل. (رمضان محمد القدافي، 1998، ص 107).

- **التقمص**: حيلة لاشعورية دفاعية تعمل على خفض التوتر النفسي وإشباع الدوافع المحيطة، عن طريق اندماج الفرد لاشعوريا في شخصية فرد آخر أو جماعة، فقد يتقمص شخصية هيئة أو

جمعية أو مؤسسة ينسب إلى نفسه صفاتها وأعمالها المجيدة. ويعتبر النقص في شكل من أشكاله أسلوباً خاطئاً للتكيف ومظهر من مظاهر سوء التوافق.

هـ- **التوافق عن طريق المرض والأوجاع البدنية:** يظهر ذلك في استخدام المرض لاشعوريا ليتهرب من لوم الناس أو من لوم ضميره، ويعفى نفسه من مواجهة المواقف العصبية، وتحمل المسؤوليات ولا يكون للمرض ما يبرره من الناحية العضوية، ويدخل هنا المرض هنا تحت دائرة الأمراض (النفس الجسمية). كمثال عن ذلك الصراع الذي ينتاب الأطفال صباح كل يوم حتى لا يذهبون إلى المدرسة باعتبار أنهم يكرهون المدرسة أو المدارس أو ما شابه ذلك. (رمضان محمد القدافي، مرجع سابق، ص 110).

8- خصائص التوافق النفسي:

نرى أن التوافق عملية دينامية وظيفية، تسدد في مهمتها إلى وجهات النظر النشئية الفوتوغرافية والاقتصادية على النحو التالي:

8-1- **التوافق عملية كلية:** ينبغي النظر إلى هذه العملية بأنها عملية كلية مما ينطوي على الدينامية والوظيفة معا، فالتوافق يشير إلى دلالة الوظيفة لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن حي مع بيئته، معنى هذا أن التوافق خاصية لها علاقة، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من مجالات مختلفة لحياة الفرد وليس لها أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية، ومدى استشعاره من الرضا اتجاه ذاته وعالمه. (بن علي عدة، 2014/2013، ص56).

8-2- **التوافق عملية دينامية مستمرة:** أي أن التوافق لا يتم مرة واحدة بصفة نهائية بل يستمر ذلك لأن الحياة سلسلة من الحاجات ومحاولات إشباع أي من الدوافع والرغبات ومحاولات إرضائها. فكلها توترات تهدد اتزان الكائن الحي ومن ثم تكون محاولته لإزالة التوترات لإعادة الاتزان من جديد، والدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخ عن صراع القوى المختلفة وهذه القوى بعضها ذاتي والبعض الأخر بيئي، كما القوى الذاتية بعضها فطري بيولوجي وبعضها مكتسب، وبعضها ينتمي إلى الماضي، وبعضها ينتمي للحاضر وبعضها

ينتمي للمستقبل، والقوى البيئية بعضها فيزيائي وبعضها ثقافي وبعضها اجتماعي والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحو ما تقدم.

8-3- التوافق عملية وظيفية: بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شمولية وكلية.

8-4- التوافق يستند إلى الزوايا النشئية: يقصد به أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة يعيشها من مراحل النشأة. فالتوافق بالنسبة للراشد يعني أن يعيد الاتزان مع الهيئة على مستوى الرشد، فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من نمو، من هنا تكون اللاسوية تعبيرا عن توقف النمو، أو عن النكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو، فالسلوك المتوافق في مرحلة يعينها من الطفولة يكون نفسه السلوك المرضي إذ ظهر عند مرحلة الرشد.

8-5- التوافق عملية تستند إلى الزوايا الفوتوغرافية: هذا يعني أن التوافق يمثل تلك المحصلة التي تنتج عن صراع القوى في الحقل، ذاتية كانت أم بيئية، لكن الصراع يكشف دائما في نهاية الأمر، صراعا بين الأنا، صراع بين هذين الجهازين فمنها يبدأ الصراع بين الفرد والبيئة، أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية. فإن يكشف في نهاية الأمر صراعا بين ذات الفرد الغريزية ودفاعات الأنا عنده، فالأنا تقف تساندها الأنا العليا. (بن علي عدة، 2014/2013، ص56-57).

8-6- التوافق عملية تستند إلى الزوايا الاقتصادية: إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستمرة فإذا نأت الحفر الغريزية، تزيد كمية طاقاتها على كمية الطاقة المستمرة في الدفاع. فستكون النهاية افتقارا لهذه الحفر الغريزية، هذا وكمية الطاقة عند فرد ما تعتبر ثابتة، وبالتالي إذا كانت الطاقة الضائعة في المكونات والدفاعات عظيمة الكبر، تكون كمية الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري في الأنا شديدة، ومن هنا تكون الأنا عاجزة عن أن تواجه متطلبات السهر والأنا العليا في مواجهتها لمواقف الحالة الخارجية وذلك هو المعنى العلمي للشخصية الضعيفة .

9- أهمية التوافق النفسي:

يعتبر التوافق النفسي مفهوم واسع الاستعمال لدى المختصين في علم النفس، وما جعله مركز اهتمام الباحثين هو الأهمية التي يكتسبها في مختلف المجالات وفيما يلي نستعرض أهم المجالات التي تبين لنا أهمية هذا المفهوم.

9-1- أهمية التوافق في مجال التربية: إن التوافق الجيد يعتبر مؤشرا إيجابيا عن مستوى التحصيل إذ يخلق دافعا قويا لتحقيق أعلى درجات التحصيل الدراسي من ناحية، ويولد لديهم رغبة في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى.

فالتلاميذ سيؤوا التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن هذه التوترات النفسية بطرق عدة، كاستجابات التردد أو القلق أو أنهم يسلكون مسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز على الذات وفقدان الثقة بالنفس.

9-2- أهمية التوافق في ميدان الصناعة: إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما يمكن للفريق من العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين الرفع من كمية ونوعية الإنتاج داخل المؤسسة.

9-3- أهمية التوافق في ميدان الصحة النفسية: إن سوء التوافق يمثل واحد من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية بأشكالها المختلفة ومن هنا دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي وللوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي تتوقع الأشخاص سيئي التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي. (دودو صونيا، 2017/2016، ص 71).

10- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

▪ **النظرية السلوكية:** إن رواد النظرية السلوكية يشيرون إلى أن التوافق النفسي عملية مكتسبة عن طريق التعليم والخبرة التي يمر بها الفرد وإن التوافق يشمل على خبرة تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقبل تعزيز أو تدعيم.

ولقد اعتقد كل من "واطسون Watson" و"سكينر Skinner" على أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل آليا عن طريق تلميحات بيئية

إثباتها، كما أوضح كل من "يولمان **Uolman**" و"كراسنر **Crisner**" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقتهم مع الآخرين غير مثبتة تعود عليهم بالإثابة فإنه قد ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بتلميحات اجتماعية وينتج عن ذلك أن يتخذ هذا السلوك شاذاً وغير متوافق.

وقد رفض "باندورا **Bandoura**" التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية حيث أكد بأن السلوك والسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي مثيرات:

أ- اجتماعية منها (النموذج).

ب- السلوك الإنساني .

ت- العمليات العقلية والشخصية.

كما أعطى وزناً كبيراً للتعليم عن طريق التقليد والمشاعر الكافية الذاتية حيث يعتقد أن المشاعر الكافية أثرها مباشر في تكوين السمات التوافقية أو الغير التوافقية. (م.د. بيداء كيلان محمود، 2013، ص 1-2).

■ **نظرية التحليل النفسي:** إن عملية التوافق الشخصي كما يراها "فرويد **Freud**" غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً كما يرى بأن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة شكل من أشكال التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصيات المتوافقة والمتمتعة تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا- القدرة على العمل - القدرة على الحب.

كما يرى فرويد بأن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي: الهو - الأنا - الأنا الأعلى .

ويمثل "الهو" رغباتنا وحاجاتنا ورغباتنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية ويعمل الهو بناءً على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة العوامل الاجتماعية ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق العمل الفعل أو التصرف اللاإرادي وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفقاً لمبدأ الواقع حيث يعمل على تحقيق لحاجات الفرد بطريقة عقلانية واقعية .

فالأنا هو العنصر التنفيذي للشخصية يكبح الهو ويحفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة. ويمثل "الأنا الأعلى" مخزنا القيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية ، والأنا الأعلى يتكون من "الضمير والأنا المثالية"، فالضمير ينسب إلى القدرة إلى التقييم الذاتي وانتقاد والتأنيب في حين الأنا المثالية ما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة. (م.د. بيداء كيلان محمود، 2013، ص 3-4).

وعلى الأساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباته، كما يعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفعالية الأنا، فعلى سبيل المثال يرى "آدلر Adler" أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطويره حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما: الهدف الداخلي مع غاياته الخالية الخاصة، والقوى البيئية تساعد وتغوق وتعطل اتجاهات ومسيرة الفرد، وكل فرد يتمتع بأسلوب حياة يعتبر فريد بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا "أناية"، و خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمو ولديهم اهتمام اجتماعي قوي وينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة كما ذهب "ينج Jung" إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضية للاشعور التجمعي وأنماط الشخصية إلا أن تأكيد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحا في النظريات كل من "هورني Horny" والتي أكدت أهمية الحب الوالدي، " و فروم Fromm" المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية خارج الأسرة خاصة الاقتصادية، "سوليفان Sullivan" المؤكد لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية تجاه الآخرين.

ويظهر علماء نفس الأنا من أمثال "فرويد" وأتباعها وأخيرا "أريكسون" إزداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية ممثلة في فعالية الأنا في بناء الشخصية وتشكل نظرية "أريكسون" واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي. (م.د. بيداء كيلان محمود، ص 4-5).

ويؤكد " أريكسون " على فعالية الأنا مدى الحياة وفقا لمبدأ التطور وذلك من خلال ثمان مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة النمو تحدد من خلال تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والشخصية وتنتهي بحل الأزمة، ويقاس التفاعل الاجتماعي من خلال طبيعة الحل الإيجابي أو السلبي للأزمة التي تشمل جانبان يمثلا طرفي نقيض، وبالعودة إلى ما ذكر سابقا فإنه يمكن تلخيص مؤشرات التوافق التي تعني فعالية الأنا السوية كل من الثقة، الاستقلالية، المبادرة، الإنجاز، تشكل الهوية، الألفية، الإنتاجية، والحكمة في حين تمثل مؤشرات، سوء التوافق في النقيض من ذلك وتشمل انعدام الثقة في الذات والآخرين، والاعتمادية والخجل والشك، والمعاناة من مشاعر الذنب وفقدان روح المبادرة، الشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على الإنجاز، فقدان الهوية واضطراب الدور، العزلة، الركود واليأس.

■ **النظريات الإنسانية:** ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى " فرويد " للمثيرات الخارجية كما يرى الراديكاليون من أمثال " واطسون وسكنر 1993"، والتوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن ذاته.

وتمثل نظريتي " روجرز Rogers " و"ماسلو Maslo" أهم نظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالاً التوافق بتحقيق الذات **Seft Actualization** أو بلغة روجرز في كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفعالية **Fully Functioning Person** ويرى روجرز أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى حد الأعلى وأنه يتصف بما يلي:

أ- **الثقة:** وهؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذويهم لتوفر الثقة في أنفسهم.

ب- **الانفتاح على الخبرات:** حيث يكون هذا الشخص مدركا وواعيا لكل خبراته فهو ليس دفاعيا ولا يحتاج إلى تكرر أو تشويه لخبراته.

ت- **الإنسانية:** هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة على العيش والسعادة والاستماع بكل لحظة من لحظات وجودهم فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة

لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعاشة التي يمرون بها.

ث- الإبداع: وهؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلية في بيئاتهم ويتسمون المرونة والعفوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم وتجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات وتحديات جديدة وهؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملية التحقيق الذاتي (م.د. بيداء كيلان محمود، نفس المرجع الذي سبق ذكره، ص 5-6).

ج- الحرية: فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي، خيارات حرة، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم ويستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك.

ويشير " روجرز" إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقار الفرد قبله لذاته وهذا من شأن أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق.

كما أكد "ماسلو" من خلال نظريته في تحقيق الذات وهرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان وفعاليته المستمرة لإشباع حاجاته، وأن هذه الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان وفعاليته المستمرة لإشباع حاجاته، وأن هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البايولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجود النفسي، كما يؤكد "ماسلو" على أهمية تحقيق التوافق السوي الجيد، لذا قام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمرکز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، الشعور بالحب تجاه الآخرين وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. (نفس المرجع، ص 6-7).

خلاصة الفصل:

تبقى عملية التوافق النفسي ذات أهمية في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر والقلق وتحقيق الاستقرار ففكرة الفرد على إحداث علاقة توافقية يضمن له السعادة والرضا، وبالتالي السعي وراء تحقيق الأهداف والغايات التعليمية وتحقيق التوافق الذي يدفع إلى العمل والمثابرة.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد

أولاً: الدافعية

- 1- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية
- 2- وظائف الدافعية
- 3- أنواع الدوافع
- 4- مكونات الدافعية
- 5- عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين

ثانياً: الدافعية للإنجاز

- 1- نشأة الدافعية للإنجاز
- 2- تعريف دافعية الإنجاز
- 3- مستويات دافعية الإنجاز
- 4- الصفات المميزة لذوي دافعية الإنجاز المرتفعة
- 5- قياس دافعية الإنجاز
- 6- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز
- 7- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الدافعية للإنجاز من أهم الموضوعات التي اهتم بها علماء النفس نظرا لأهميتها في بناء الفرد والمجتمع، فهي تلعب دورا مهما في رفع مستوى الفرد وإنتاجيته في مختلف الأنشطة التي يوجهها، وهذا ما أكده ماكيلاند حين رأى أن مستوى الدافعية للإنجاز موجودة في أي مجتمع هي حصيلة، طريقة، التي ينشأ بها الطلاب في المجتمع.

لذا يلقي موضوع الدافعية اهتماما كبيرا في الأوساط العلمية، فالمدرس والتلميذ وغيرهم يهتمهم كثيرا التعرف على دافعية السلوك وذلك من أجل التعرف على الحوافز التي يمكن أن تكون مثيرة لهم في تطوير قدراتهم ورفع أدائهم بشكل يمكن أن يحقق الأهداف المسطرة.

أولاً: الدافعية:

إن الاهتمام الكبير من طرف الباحثين بموضوع الدافعية في مجال السلوك التنظيمي لأهمية كبيرة، فأداء الفرد لأي نشاط أو سلوك معين يتوقف على وجود دافع يحدد استجابته نحو إصدار سلوك معين وبصورة عامة فإن اهتمامنا بموضوع الدوافع في مجال العمل يهدف إلى الوقوف على مؤشرات يمكن استغلالها واستخدامها لتحسين الاتجاهات النفسية والاجتماعية للعمال في هذا المجال.

ونظرا لهذه الأهمية نجد أن الاختلاف في التعاريف المتناولة لهذا الموضوع وذلك بحسب التوجه والإطار النظري لكل دارس، وسنحاول التطرق لبعض منها:

فالدافعية: تعرف بأنها قوة دافعة تؤثر في تفكير الفرد وإدراكه للأمور والأشياء، كما توجه السلوك الإنساني نحو الهدف الذي يشبع حاجاته ورغباته. (صلاح بيومي، 1982، ص 31).

- ووفقا "البيندر" pender (1998): فالدوافع يحدد شكل وشدة ومدة السلوك المتعلق بالعمل.

(Steve M jex ; 2002 ;p225)

- وعرفها "مصطفى عشوي" على أنها حالة من التوتر النفسي والفيسيولوجي الذي قد لا يكون شعوريا أولاً شعوريا، تدفع الفرد للقيام بأعمال ونشاطات وسلوكيات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر وإعادة التوازن للسلوك أو النفس بصفة عامة. (مصطفى عشوي، 1990، ص 83).

- وعرفها "طارق كمال" على أنها: كل ما يحرك السلوك، ويوجهه في اتجاه معين وما يسبب استمرارية ذلك النوع من النوع. (طارق كمال، 2000، ص 109).

كما أن الدافعية "عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الفرد يوجهه ويحقق فيه التكامل، ولا يمكن ملاحظة مباشرة وإنما تستنتج من السلوك، أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير هذا السلوك. (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 79).

ويمكن القول إن الدافعية من خلال ثلاث مكونات وهي:- تحريك السلوك من خلال إكسابه طاقة للتحريك- توجه السلوك عمليا نحو هدف معين- درجة إشباع الحاجة أو تحقيق الهدف تؤدي إما: لتكراره، أو تثبيته أو تغييره.

1- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

يمكن التمييز بين الدافعية وبعض المفاهيم ذات صلة بها نذكر منها ما يلي:

- **الحاجة:** حالة من النقص والعوز، والافتقار واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق ولا تلبث أن تزول الحاجة متى قضيت. (عبد الرحمن الوافي، دون سنة، ص 72).
- **الحافز:** هو حالة التوتر تجمع الكائن العضوي في حالة من التهيؤ والاستعداد للاستجابة لجوانب معينة في البيئة. (أحمد عبد الخالق، 1986، ص 183).
- **الغريزة:** يعرفها "ماك دوجال" بأنها: استعداد فطري نفسي جسمي، يدفع الفرد إلى أن يدرك وينتبه إلى أشياء من نوع معين، ويشعر بإزالتها بانفعال، ثم يسلك نحوها سلوكا معيناً، أو يحاول ذلك على الأقل. (داوود معمر، 2006، ص 30).
- **الباعث:** عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه من قيمة. (رمضان ياسين، 2008، ص 100).

وفي ضوء ذلك الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين، ويترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف).

2- وظائف الدافعية :

تؤدي الدافعية وظائف أساسية في تحديد وتشكل السلوك، وذلك على النحو التالي:

- أ- **وظيفة بعث السلوك وإثارته:** فالدافعية توفر القوة أو الطاقة التي تحرك السلوك وتدفع الكائن إلى النشاط وبذل الجهد بعد حالة السكون، وتتناسب شدة الدافع طرديا مع درجة النشاط أو مع قدر الطاقة التي يعبئها الكائن فكلما زاد وقت الحرمان (في حالة الدوافع

الأولية) أو أهمية الهدف (في حالة الدوافع الثانوية) زاد النشاط المبذول في سبيل الوصول إلى الهدف والعكس صحيح.

ب- **وظيفة توجه السلوك:** وذلك بتحديد مساره بين البدائل السلوكية المختلفة فالدافعية هنا بمثابة البوصلة التي تحدد السير للإنسان في طريق سلوكي محدد.

فالدافعية هي القوة المحرصة التي:

- توجه الطاقة اللازمة لتنفيذ الأهداف المرغوب الوصول إليها.
- المجهودات اللازمة لتحقيق بصفة جيدة حسب القدرات والعمل المنتظر.
- المحافظة على البقاء والاستمرار؛ وهذا ينعكس من خلال تنشيط سلوك الأفراد بشكل دائم من أجل إشباع حاجاته لضمان بقاءه واستمراره.

(عثمان مريم، 2010/2009، ص 80-81)

3- أنواع الدوافع:

تصنف الدوافع والحاجات إلى طائفتين حسب المصادر التي تثيرها على النحو التالي:

أولاً: الدوافع الداخلية: وتشمل الدوافع التي تنشأ من داخل الفرد وتشمل:

- **الدوافع الفطرية:** وتشير إلى مجموعة الحاجات والفرائز البيولوجية التي تولد مع الكائن الحي ولا تحتاج إلى تعلم: فهي تمثل جميع الحاجات العامة الموجودة عند جميع أفراد الجنس الواحد. وتسمى مثل هذه الحاجات بالدوافع الأساسية أو دوافع البقاء لأنها ضرورية في الحفاظ على بقاء واستمرار الكائنات الحية. إن بعض السلوكيات التي تنتج عن هذه الحاجات، ولكن قد يطور الفرد أو يكتسب أنماط سلوكية معينة لإشباع مثل هذه الحاجات (Smith 1993). تشمل هذه الفئة دوافع الجوع، والعطش، والجنس، والتخلص من الفضلات، والنوم، والاحتفاظ بدرجة حرارة الجسم، وتجنب الألم، والتعب، والأمن، والتنفس.

- **دوافع داخلية أخرى:** مثل حب المعرفة والاستطلاع والاهتمامات، والميول وغيرها.

ثانياً: الدوافع الخارجية: تسمى مثل هذه الدوافع بالدوافع الثانوية أو المكتسبة، حيث أنها متعلمة من خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية. والاجتماعية وفقاً لعمليات التعزيز والعقاب الذي يوفره الجميع. وتشمل هذه الدوافع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الحاجة إلى الانتماء، والصدقة، والسيطرة، والتفوق، والتقبل الاجتماعي وغيرها من الدوافع الأخرى. إن مثل هذه

الحاجات تتطور لدى الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في الأسرة والمدرسة والشارع ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية الأخرى، وتلعب النمذجة أو المحاكاة دورا بارزا في اكتساب مثل هذه الحاجات وتتقوى وفقا لعملية التغذية الراجعة المتمثلة في الثواب والعقاب التي يتلقاها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون ويتفاعلون فيه. (عماد عبد الرحيم الزغلول، 2012، ص 216).

4- مكونات الدافعية:

تعد عملية الدافعية بمثابة نظام مفتوح، تتألف من تفاعل خليط من المكونات التمايزية والتكاملية في آن واحد وهذه المكونات واحدة من حيث النوع عند كافة أبناء الجنس البشري، لكنها مختلفة في درجاتها أو مستواها، وهذه المكونات هي:

- المكون الذاتي أو الداخلي، ويشمل على المكونات المعرفية والانفعالية والفسولوجية معا.
- المكون الموضوعي أو الخارجي، وتتضمن المكونات المادية (الفيزيائية، والفيزيولوجية معا).

وعليه، فالدافعية هي نتاج خليط من هذه المكونات معا، وهي تختلف من شخص إلى آخر باختلاف نواتج التفاعل في درجات هذه المكونات المذكورة آنفا. (عزم الله بن عبد الرزاق رين صالح الغامدي، 2009، ص 113).

5- عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين:

إن ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر منتشر في المدارس، ويرجع هذا إلى عدة أساليب أهمها:

- عدم وجود وتوفير الاستعداد للتعلم والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم، فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.
- الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث والاكتشاف والتغيير.

- عدم قدرة المتعلمين على تحديد الأهداف والغايات والانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم.
- إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة التلاميذ وتشجيعهم على التعلم.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين وعدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.
- إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، استعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء. (بن يوسف آمال، 2008/2007، ص31).

ثانيا: دافعية الإنجاز.

1- نشأة دافعية الإنجاز:

قد تنشأ الدافعية داخليا وهي ما تسمى بالدافعية الداخلية، وهي تلك التي تحدث عندما توجد لدى الفرد الرغبة الداخلية التي تدفعه لفعل شيء ما إما لأن هذا الفعل سوف يجلب له الشعور باللذة أو السعادة أو لأن هذا الفعل أو السلوك ذو أهمية خاصة بالنسبة له أو ذو دلالة أخلاقية خاصة. وقد تكون الدافعية خارجية، وهي تلك التي تحدث عندما يكون الطالب مجبرا على أداء شيء ما أو سلوك بطريقة معينة بسبب تأثير بعض العوامل الخارجية عليه مثل الحصول على درجات مرتفعة في الامتحان أو الحصول على مكافئة مالية.

وقد أضاف "ليبير 2005" نوعا آخر من الدافعية وهي الدافعية المستدخلة، وهي تلك الدوافع التي كانت خارجية المنشأ، ثم استدخالها بمرور الوقت لتصبح جزءا من أهداف الفرد أو جزءا من منظومته القيمية.

وقد أكد "جلاسر" (Glasser 1990) أن كل الدوافع تتبع من رغبة الفرد في إشباع خمسة حاجات أساسية هي: البقاء على قيد الحياة، الحب، القوة، المتعة، الحرية. وأن جميع هذه الدوافع هي دوافع داخلية المنشأ، أما الدوافع الخارجية فقد كان يرى أنها الآفة الكبرى في التعليم حيث يرى المسؤولين عنه أن الدوافع الخارجية هي المحرض الأول للسلوك التعليمي في حين يغفلون عن أن الدوافع تتبع من داخلنا، ولذلك فهم يفشلون في إقناع تلاميذهم بالعمل والإنجاز.

ويقول "مورجان" (Morgan2000) أن الدافعية هي مفتاح لكل الخبرات التعليمية سواء كانت تلك الخبرة مجرد محاولة من طفل صغير لربط شريط حذائه أم كانت خبرة طالب بحيث يقضي ساعات عديدة في كتاب بحثه، ويرى أيضا أن درجة صعوبة المهمة ليست بالشيء الهام، وإنما المهم هو وجود تلك القوة الدافعية وراء قدرة ذلك الطالب على الحصول على المعلومة أو القيام بالمهمة ورغبته في تحقيق الفهم (Morgan M,2000) وهذا هو ما نعرفه على أنه الدافعية الداخلية، والتي يعرفها "Flora" على أنها ذلك السلوك الذي يظهر عندما ينخرط الفرد في نشاط ما من أجل النشاط ذاته، وليس من أجل أي شيء آخر، أما الدافعية الخارجية فهي ذلك السلوك الذي تحكمه الحوافز أو البواعث الخارجية ولا تشكل جزءا من ذلك النشاط. (عطية عطية، محمد سيد أحمد، 2008، ص24).

وغالبا ما تكون الدافعية الخارجية ومعززاتها سببا في ظهور الدافعية الداخلية لدى التلاميذ، حيث يطور هؤلاء التلاميذ نوعا من الحب العميق لمادة علمية ما على الرغم من أن الحافز الأول لدراستنا كان دافعا خارجيا ذو عائد مادي ملموس.

إن الدافعية الداخلية هي واحدة من أقوى الطرق وأهمها لتعليم الطلاب، لأنها ترتبط بالثبات في الأداء، كما أنها تؤدي إلى تطوير التفكير الابتكاري والحصول على مستويات عليا من التذكر، فضلا عن أنها تساعد على تحسين الصحة الجسدية والنفسية.

ويضيف أيضا أن التلاميذ في حاجة إلى وجود الرغبة في التعليم ليس فقط من أجل الحصول على مكافأة خارجية ولكن من أجل تحقيق معاني أكثر عمقا، وأنا إذا لم نتمكن من خلق ذلك الدافع الداخلي لدى طلابنا، فقد يكون سلوكهم التعليمي مجرد الحصول على الحوافز الخارجية أو تجنب العقوبات والجزاءات دون أن تكون لديهم القدرة على الحكم على مدى أهمية أهدافهم وسبل تحقيقها، وما إذا كانت هذه الأهداف جديرة بالسعي ورائها أم لا.)

إن الدوافع الخارجية تضيف للجاذبية على المهنة وأدائها، إلا أن الأهم هو أن يتخطى الطالب مرحلة المكافأة المبدئية نحو مرحلة أكثر عمقا، وهي حب المهنة والرغبة الداخلية في أدائها.

وعندما قام "وانج" (Hwag,2002) بسؤال بعض طلاب الجامعات الأمريكية عن سبب اختلاهم للقسم الأكاديمي الذي يدرسون فيه وعن قيمهم التعليمية، جاءت إجاباتهم مؤكدة على أن دوافعهم للدراسة لم تكن كلها دوافع خارجية وإنما هي مزيج من الدوافع الخارجية والدوافع الداخلية التي تدفعهم نحو تحقيق المستقبل وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

ويرى الباحث أن الدافعية نحو النجاح الأكاديمي قد تكون خارجية في المرحلة الثانوية حيث يكون هدف الطالب الرئيسي هو الحصول على درجات مرتفعة تمكنه من الالتحاق بالجامعة، كما أنه يتحتم عليه الالتزام، بأداء الواجبات والامتنان لمتابعة الوالدين والمعلمين له، إلا أن معظم هذه العوامل تبدأ في التغير عند الالتحاق بالجامعة حيث يتمتع الطالب بقدر كبير من الحرية، سواء كان ذلك على المستوى الشخصي فيما يتعلق بحضور المحاضرات والالتزام بالقواعد الجامعية أو فيما يتعلق بحريته، في اختيار الدراسة الأكاديمية التي يرغب في الالتحاق بها، وهذا معناه غياب الدافع الخارجي الذي يجبره على الاستمرار في النشاط التعليمي، وهنا يصبح الطالب في حاجة إلى وجود نوع آخر من الدوافع الداخلية "Intrinsic motives" التي تدفعه إلى مواصلة التعليم.

وقد أثبتت الأبحاث الخاصة بتعليم الكبار أن المتعلمين يكونون أكثر دافعية عندما يرون أن هناك علاقة وارتباط بين ما يقومون بتعلمه وبين حاجاته واهتماماتهم. (عطية عطية ، محمد سيد أحمد، 2008 ،ص25).

2- تعريف دافعية الإنجاز:

- تعريف الموسوعة العلمية للدافعية: "على أنها مجموعة من العوامل الشعورية واللاشعورية التي تحدد فعل أو سلوك". (le dictionnaire encyclopedique univesel ;1996,p853)
- تعريف "يونغ": "بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين. (عن خليفة، 2000، ص 69).
- تعريف "موراي": "بأنها شعور داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل، مع أن هذا العامل لا يلاحظ مباشرة وإنما نستنتجه من السلوك أو نفترض وجوده لتفسير ذلك السلوك". (الداهري، الكبيسي، 1999، ص 95).

- **تعريف "فتحي الزيات" 1999:** "على أنها دافع مركب يوجه سلوك الفرد لكي يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر أحد معايير الامتياز والتي يكون فيها معيار النجاح و الفشل فيها واضحة ومحددة". (باهي، شبلي، 1996، ص. 24).
 - **تعريف "سينج" و"كومبز":** بأنها القوة أو الطاقة التي تحرك السلوك وتوجهه وأن السلوك يتزود بالقوة والطاقة من خلال المحاولات المستمرة من جانب الفرد للمحافظة على مفهومه من ذاته وتعزيزه وترقيته". (قشقوش ومنصور، 1979، ص.9).
 - تعريف "لوتنس" (Luthans): كلمة الدافعية إلى الكلمة اللاتينية (Movere) التي تعني يحرك.
ويرى أن الدافعية تبدأ بوجود نقص أو حاجة فيزيولوجية أو نفسية تنشط وتستحث ويعد الدافع أو البواعث في سبيل تحقيق هدف أو حافز.
 - **تعريف "جونز":** "تعني كيف يبدأ سلوك الفرد وكيف ينشط ويقوي ويستمر ويوجه، وما نوع ردود الفعل غير الموضوعية التي تحدث في الجسم أثناء ذلك كله". (حريم، 1997، ص116-117).
 - **تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الدافعية:** "اصطلاح عام يشمل البواعث والدوافع فيعمل المثيرات، وقد تكون الدافعية داخلية ذاتية أو خارجية أولية فطرية أو ثانوية مكتسبة لاشعورية أو شعورية. (الحفني، 1988، ص. 492).
 - **تعريف "سينج وكومبز" (singg&Combs):** القوة أو الطاقة التي تحرك السلوك وتوجهه وان السلوك يتزود بالقوة والطاقة من خلال المحاولات المستمرة من جانب الفرد للمحافظة على مفهومه عن ذاته وتعزيزه وترقيته. (قشقوش ومنصور، 1979، ص 9).
- 3- مستويات دافعية الإنجاز:

بناء على البحوث التي أجريت على دافعية الانجاز، خاصة تلك التي قام بها "ماكيلاند" و"أتكسون" تم تحديد مستويات دافعية الإنجاز بالتركيز على مستويين هما دافعية الإنجاز المرتفعة ودافعية الإنجاز المنخفضة، وتم توضيحهما بناء على صفات الأفراد الذين ينتمون إلى مستوى الدافعية المرتفعة للإنجاز وصفات الأفراد الذين ينتمون إلى مستوى ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز.

3-1- دافعية الإنجاز المرتفعة:ركز "ماكلاند" في تحديده لصفات الأفراد ذوي دافعية الإنجاز العالية على عدد من الجوانب هي:

1- في اختبار المهام التي يمارسونها: فأصحاب دافعية الإنجاز المرتفعة يفضلون:

أ- المهام التي تمدهم بمعلومات عن نتائج انجازهم فيها عن تلك التي لا توفر مثل هذه المعلومات.

ب- يفضلون المهام المتوسطة الصعوبة أي التي يقترب احتمال النجاح فيها من 50% فأكثر عن المهام السهلة التي يكون فيها احتمال النجاح كبيرا بمقدار 90% أو المهام الصعبة التي يتضاءل فيها احتمال النجاح (سميرة شبراك، 2007/2006، ص 59).

ت- يفضلون المهام التي توفر لهم قدرا كبيرا من الاستقلالية والمسؤولية الخاصة أي التي تسمح لهم بالتحكم في إنتاج جهدهم عن تلك التي لا توفر لهم.

2- في تأثير النجاح والفشل عليهم: يشعرون بالرضا والسعادة عند تحقيق نتائج إنجاز ناجحة بصرف النظر عن أي عوائد خارجية، كحصولهم على مكافأة بناء على النجاح الذي حققوه. وهناك من يعتبر أن الأشخاص الذين يتمتعون بدافع قوي للإنجاز تمتلكهم الرغبة الشديدة في تجنب أعمال شديدة الصعوبة، كما لا ينجحون أيضا في الأعمال البسيطة التي لا تشبع لديهم الرغبة في التحدي، فالأعمال شديدة الصعوبة قد تعرضهم للفشل، فليس من المستغرب أن ينجذب هؤلاء الأشخاص إلى الأعمال التي تتضمن قدرا متوسطا من التحدي لأنها مضمونة النجاح دون مواجهة أية تحديات، كما إن الفشل في الأعمال الصعبة بالنسبة إليهم لا تثير أية مواجهة أية التحديات، كما أن الفشل في الأعمال الصعبة بالنسبة إليهم لا تتأثر أية مشكلة لان أي شخص معرض لأن يفشل فيها.

أما " أتكستون" فقد بين بدوره خصائص الأفراد ذوي دافعية الإنجاز العالية بأنهم:

1. يثابرون طويلا ولهم كفاءات عالية ويظهرون مجهودات كبيرة.

2. يختارون الوظائف التي تعتمد على المبادرة الفردية.

3. يبحثون عن أعمال للتحدي لكن واقعية.

4. يفضلون المخاطر الضعيفة.

5. إدراك الوقت عندهم ديناميكي " يسبرون شؤون الوقت.

6. أظهرت دراسة "فرانتش-ELIZABETH G FRENCH" على عينة من طلبة الأشخاص المتصفين بالدافعية القوية للإنجاز وذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز فعن صفات الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة أشار "فرانتش" إلى أنهم: (سميرة شبراك، 2007/2006، ص 60).

- 1- يتعلمون الاستجابات بصورة سريعة.
- 2- يستمتعون بالمخاطرة في المواقف التي تتوقف على قدراتهم وليس المواقف التي تركز على الحظ.
- 3- يقاومون الضغط الاجتماعي الخارجي.
- 4- يميلون إلى تحديد أهداف قابلة للتحقيق ويتميزون بنوع من المجازفة، كما أنهم يتسمون بالواقعية والحرص الشديد على الوقت، ولا يعترفون بما أن هو مستحيل التحقق.
- 5- يسعون إلى تحقيق أهدافهم اعتمادا على مجهوداتهم الفردية واختيارهم الشخصية ويفضلون الوضعيات التي تسمح لهم بفرض مسؤوليتهم وجل المشاكل التي تواجههم، فهم يتميزون باستقلال شخصيتهم وتفردهم عن الغير.
- 6- يميلون إلى انجاز أعمالهم بشكل متقن وجيد ورغبة في الإنجاز بذاته على أنهم يتميزون بميلهم إلى:

- تحديد أهداف متوسطة الصعوبة.
- اتخاذ القرارات ذات الدرجة المعقولة من الخطر المرتبط بها.
- تفضيل المعلومات المرتدة الفورية.
- التفكير بالمهام التي يقومون بها حتى من قبل تأتيها.
- يتحملون مسؤولية شخصية لتحقيق الهدف أو القيام بعمل معين.

2-1- دافعية الإنجاز المنخفضة :

حدد " أتكسون" صفات الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة بأنهم:

- أ- يتوجهون نحو الوظائف التي يكون فيها العمل روتينيا.
- ب- يأخذون مخاطر كبيرة.
- ت- إدراك الوقت عندهم ثابت (سميرة شبراك، 2007/2006، ص 61).

3- الصفات المميزة لذوي دافعية الإنجاز المرتفعة:

يتسم ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بأنهم يملكون الثقة بالنفس ويميلون إلى تفضيل المسؤولية الفردية وتفضيل المعرفة المفضلة بنتائج أعمالهم، ومن مميزات ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز الأكاديمي ما يلي:

- ✓ الإتقان في العمل والتميز فيه.
- ✓ القدرة على تحمل المسؤولية.
- ✓ القدرة على تحديد الهدف.
- ✓ القدرة على استكشاف البيئة.
- ✓ القدرة على التنافس مع الذات .
- ✓ القدرة على التغلب على المصاعب.
- ✓ القدرة على التخطيط لتحقيق الهدف.

وتوصل "ماكيلاند" أن الدافعية المرتفعة للإنجاز يتميزون بالصفات التالية:

- 1- درجة المخاطرة لدى الأفراد ذوي الدافع للإنجاز العالي معتدلة إلى حد كبير.
- 2- تفصيل المهام التي تقدم العائد الفوري عن نتائج الأعمال.
- 3- الاهتمام بأداء المهام في حد، أكثر من الاهتمام بأي عائد مادي من إنجاز العمل.
- 4- التمتع بقدر كبير من الثقة بالنفس والتي تعني القدرة الخاصة على حل المشكلات.
- 5- تفضيل المهام التي تحدث فيها التغيرات الدائمة والتحديات المستمرة.
- 6- ميل إلى تفضيل المهام التي تتطلب المبادرة الشخصية والقدرة على الإبداع.
- 7- القدرة على تحويل الفشل الذي يعترض الفرد في بعض المهام إلى إصرار كبير لبلوغ الأهداف.
- 8- الميل إلى بذل محاولات جادة للوصول إلى قدر من النجاح في كثير من المواقف.
- 9- الميل إلى تحمل المسؤولية الفردية وتفضيل المعرفة المفصلة بنتائج المهام .
- 10- المقاومة للضغط الاجتماعي الخارجي. (لويزة، 2020/2019، ص100/101).

ونقلا عن (الساكر، 2015، ص31) فإن ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز يتميزون بالصفات التالية:

- 1- الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات .
- 2- التخطيط للمستقبل بحرص الاهتمام بوضع البدائل ودراساتها.
- 3- التغلب على العقبات .
- 4- الاهتمام بالتفوق من أجل التفوق ذاته وليس من أجل العائد منه أو من الفائدة التي تترتب عنه.
- 5- الاهتمام بالمسؤولية والالتزام بها .
- 6- مناقشة الآخرين ومحاولة التفوق عليهم .
- 7- السهولة في وضع الأهداف وتحديدها والتخطيط لها.
- 8- مقاومة الضغوط الاجتماعية التي قد يتعرضون لها.
- 9- القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات.
- 10- الإقدام على المهام المرتبطة بالنجاح.
- 11- الثقة في القدرات والمهارات العالية.
- 12- مواصلة الجهد والسعي عندما تكون المهام صعبة .
- 13- العمل بقدر كبير من الحماس للاعتقاد بأن النتائج تتحقق في ضوء الجهد المبذول. (لويزة، 2020/2019، ص100/101).

4- قياس دافعية الإنجاز:

تقاس دافعية الإنجاز بأسلوبين وهما المقاييس الإسقاطية والمتمثلة في اختبار تفهم الموضوع (TAT) والمقاييس السيكمترية أو الموضوعية إضافة إلى أساليب أخرى مثل ملاحظة السلوك ودراسة حالة ومقاييس التقرير الذاتي.

4-1- المقاييس الإسقاطية:

قام "ماكيلاند" بإعداد اختبار لقياس الدافع للإنجاز مكون من أربع صور تم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي أعده "موراي" (H.Murray) عام 1938، أما البعض الآخر فقام "ماكيلاند" بتصميمه لقياس الدافع للإنجاز.

وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على الشاشة لمدة عشرين ثانية أما المبحوث يطلب منه العرض كتابة قصة تعطي أربعة أسئلة لكل صورة و تتمثل فيما يلي:

- ماذا يحدث؟ من هم الأشخاص؟.
- ما الذي أدى إلى هذا الموقف، بمعنى ماذا حدث في الماضي؟
- ما محور التفكير؟ وما المطلوب أداءه؟ و من الذي يقوم بهذا الأداء؟
- ماذا يحدث؟ ما الذي يجب عمله؟.

ثم يقوم المبحوث بالإجابة على هذه الأسئلة الأربعة بالنسبة لكل صورة ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن أربعة دقائق، وتستغرق مدة إجراء الاختبار حوالي عشرون دقيقة.

ويرتبط هذا الاختبار أساسا بالتخيل الإبداعي، ويتم تخيل القصة أو نواتج الخيال لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يمكن أن يشير إلى الدافع للإنجاز. (رشاد عبد العزيز، 1994، ص21).

بعد ذلك قامت الباحثة "فرنش" بوضع مقياس الاستبصار في ضوء تصور "ماكيلاند" لتقدير صور وتخيالات الإنجاز حيث وضعت جملا مفيدة تصف أنماطا متعددة من السلوك يستجيب لها المبحوث باستجابة لفظية إسقاطية عند تفسيره للمواقف السلوكية التي يشتمل عليها البند أو العبارة، وتم وضع نظام تصحيح هذا الاختبار حيث يمكن استخدامه لقياس الدافع للإنجاز .

كما الباحث "أرنسون" بوضع اختبار التعبير عن طريق الرسم وذلك لقياس الدافع للإنجاز عند الدافع للإنجاز .

لكن يعاب على هذه المقاييس انخفاض كفاءتها السيكومترية من حيث معاملات الثبات ومحكات الصدق المستخدمة فيها، كما أن طريقة تصحيحها تحتاج إلى وقت كبير وتتسم بالذاتية لذلك ابتعد الباحثون عن الطرق الإسقاطية و بدأ التفكير في تصميم وإعداد أدوات أخرى أكثر موضوعية لقياس الدافع للإنجاز. (رشاد عبد العزيز، 1994، ص22- 23).

4-2- المقاييس الموضوعية:

قام الباحثون بإعداد المقاييس الموضوعية لقياس الدافع للإنجاز، بعضها أعد لقياس الدافع للإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس "وينر" **Weiner1970** ، وبعضها صمم لقياس الدافع للإنجاز لدى الكبار مثل مقياس "مهريان" عن الميل للإنجاز **1968 "Mehrabium"**،

ومقياس "لين" 1969 "Lynn" ومقياس " هارمنز" 1970 "Hermans"، ولقد استعمل المقياس الخير في الكثير من الدراسات العربية (خليفة، 2000، ص100).

➤ أساليب المقاييس الموضوعية:

• أسلوب التفصيل:

يقوم الأسلوب على أساس افتراض أن الكائن الحي يتأثر لديه أكثر من دافع في نفس الوقت وبالتالي أما أتحت له فرصة إشباع أحد الدافعين فقط يعني أن الدافع المفضل هو الأكثر إلحاحا.

• أسلوب معدل أداء الأفعال المتعلمة:

افتراض وجود علاقة إيجابية بين الاستجابة المتعلمة ودرجة دافعية الكائن الحي وقياس قوة الاستجابة المتعلمة و....

• ملاحظة السلوك و دراسة الحالة:

يعتمد على الأسلوب الملاحظة والطريقة التي يسلك بها الأشخاص في مواقف عديدة في حياتهم الفعلية وكيفية مواجهتهم لمتطلبات حياتهم، أهم الدافع التي تثير اهتماماتهم وأهمية كل منها بالنسبة لهم.

4-3- مقاييس التقرير الذاتي:

هي أوسع المقاييس انتشارا أهمها مقياس اختبارات الشخصية يطلب من الأشخاص الإجابة على دوافع محددة، وهناك اختبارات معروفة في هذا الميدان لقياس الدافعية العامة منها: (د/معمرى، 2020/2019، ص108/109).

- اختبار الدافعية العامة من "يطاربه جيلفورد" للشخصية.
- اختبار "لين" (lynn) للدافعية.
- اختبارات التفصيلات الشخصية "إدواردز" (EDWARD).
- يتكون هذا الاختبار من 16 حاجة من حاجات "موراي" يختار المبحوث عبارة واحدة من عبارتين كل منها، يعبر عن حاجة معينة والتي تمثل الأكثر إلحاحا بالنسبة له.

كما توجد بعض الاختبارات التي تقيس دوافع محددة نذكر منها:

- اختبار الدافعية للإنجاز .
- اختبار الدافعية للاستقلال .
- اختبار السيطرة.

5- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:

تنشأ دافعية الإنجاز لدى الفرد بسبب عدة عوامل أساسية منها مما يرجع للفرد ذاته ومنه يرجع لبيئة الإنجاز

5-1- العوامل الفردية:

- أساليب التنشئة الأسرية: تشير الدراسات التي قام بها "ماكيلاند" وزملاؤه أن الآباء لهم دور مهم في نشأة دافعية الإنجاز و أن دافع الطفل في الاعتماد عن نفسه وتكليفه بأداء مهامه لوحده أي باستقلالية يؤدي ذلك إلى تعلم الدافع وتدعيم السلوك الذي أنجزه الفرد إيجابيا بالإثابة وإظهار الحب يؤدي ذلك إلى تعلم الدافع وتقويته ويعكس ذلك إذا لم يلق الطفل تشجيعا أو اقتران الإنجاز الجيد بالعقاب، فإن الدافع قد لا يتكون عند الفرد أو قد ينشأ ضعيفا ويقول "ماكيلاند" في هذا الصدد بأن التدريب المبكر لا يجب أن يوحى بنبذ الوالدين ، قد يجبران الطفل على الاستقلال حتى لا يكون عبئا عليهم .
- المدرسة: إن للمدرسة دور كبير في تنمية دافعية الإنجاز من خلال التسيير الجيد للمدرس بما يتلاءم ، وإمكانيات التلميذ ومحاولة تشجيعهم وتدعيم وتعزيز سلوكياتهم الناجحة.(جوابي لخضر، 2016، ص250).

5-2- العوامل الثقافية، الدينية، الإقتصادية:

تشير الدراسات التي قام بها "ماكيلاند" حول العوامل الثقافية والدينية وتأثيرها على دافعية الإنجاز إلى أن قيم الآباء التي يمثلها أداؤهم الديني التي تؤثر في نشأة الطفل . و تصل أيضا "ماكيلاند" عام 1976 في دراسات الدافعية للإنجاز لدى الأفراد في عدة بلدان إلى إن دافعية بلدان إلى أن دافعية الإنجاز ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الاقتصادي للبلد فدافعية الإنجاز تسيطر وتسود

خلال فترات النمو الاقتصادي ، فالأشخاص في البلدان المتقدمة يرجعون بسبب تضخم وزيادة الإنتاج إلى إنجازاتهم المعتمدة.

5-3- العوامل الخاصة ببيئة الإنجاز:

إن البيئة التنظيمية التي تعمل إلى تحقيق طموح الأفراد من خلال تحديد أهداف ممكنة التحقيق والمثيرة للتحدي ويقدم فرصا كافية تكون مهمة في استثارة وتنمية دافعية الإنجاز ومن هذا المنطلق العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز ببيئة العمل كالتالي : طبيعة العمل، العوامل التشخيصية (مفهوم الذات)، التحمل، المثابرة و الطموح .(جوابي لخضر، 2016، ص 252-253).

6- بعض النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

6-1- نظرية موراي:

تعتبر نظرية "موراي" صيغة جديدة لنظرية التحليل النفسي في الدافعية ومن أبرز معالمها: محاولة إقرار التكامل بين الجوانب القيمة من نظرية التعلم وأساسيات نظرية التحليل النفسي، واعتمد "موراي" على مفهوم الحاجة في نمودجه النظري واعتبره أساس السلوك، وهو يكمن وراء القوة في منطقة المخ وهي القوة التي تنظم الإدراك والفهم التعقل والنزاع والأداء بطريقة يتم بها تحويل موقف قائم غير سار إلى جهة معينة.(عن قشقوش ومنصور، 1979، ص 25).

وأشار "موراي" في نمودجه النظري أن كل حاجة يصاحبها شعور أو انفعال خاص تتميز به، وقد تكون حاجة قوية أو ضعيفة وقتية أو دائمة في تفاعل مستمر مع الوسط البيئي، مادامت البيئة تستطيع توفير الدعم الدائم واللزام لتعبير عن الحاجة أو تكون مليئة بالحوافر التي تعيق السلوك.

وقدم "موراي" تصنف الحاجات باعتبارها متغيرات للشخصية بلغت نحو 40 حاجة مقسمة إلى حاجات حشوية المنشأ "need viscerogenic" والتي تعرف بالحاجات نفسية الأصل والمنشأ وعددها 13 حاجة وحاجات نفسية المنشأ "need psychogenic" والتي تعرف بالحاجات الظاهرة وعددها 20 حاجة، ويعتبرها "موراي" حاجات عالمية تتوافر لدى الجميع الأفراد و بغض النظر عن جنسهم أو عمرهم.(معمرى ويزة، مرجع سابق، ص 83).

وتعتبر أعمال "موراي" بدايات التنظير في الدافعية للإنجاز وكان لها فضل بالغ الأثر في سيكولوجية الشخصية لما قدمته من تصورات نظرية وابتكارات منهجية مثل تقنية تفهم الموضوع الإسقاطية للقياس والشخصية، التي طورت فيما بعد بقياس الدافعية للإنجاز نو أبرز معالمها محاولة إقرار التكامل بين الجوانب القيمة من نظرية التعلم والتعليم، وأساسيات نظرية التحليل النفسي ومن بين هذه الحاجات التي يقر بها "موراي" بوجودها الحاجة للإنجاز يرمز لها (n.ach) واختصار لتسميتها (need achievement) والتي تعرف باسم الاتجاه ألا نجازي (achievement attitude).

ولهذا يعتبرها "موراي" بمثابة القوة الدافعية في نظرية الشخصية حيث يمكن أن يعد الرجل الثاني... يعد العالم النمساوي "فرويد" الذي اثرها في دراسة علم النفس الدافعي.

6-2- نظرية أتكسون:

يعتبر "جون وليام أتكسون" 1965 أحد جماعة "ماكيلاند" الأقربين والنشيطين الذين سايروا أعماله وساعده عن تطوير البحث في مجال الدافعية عامة والدافعية للإنجاز خاصة . حيث قدم "أتكسون" من خلال كتابيه "مدخل للدافعية" سنة 1965 ونظرية دافعية الإنجاز سنة 1966 نموذجا نظريا للسلوك المدفوع مستخدما ذلك في عددا من مبادئ الدافعية. (عن قشقوش، مرجع سابق، ص 25).

واتسمت نظرية "أتكسون" في الدافعية للإنجاز بعدد من الملامح تميزها عن نظرية "ماكيلاند" أهمها أن "أتكسون" أكثر توجهها معلمها وتركيزا على المعالجة التجريبية للمتغيرات. (عن خليفة، مرجع سابق، ص 112).

ويشير "كورمان" 1974 إلى أن "أتكسون" أسس نظريته في ضوء كل من نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي واسترشد بأعماله بعض الباحثين أمثال "هول وليفين وطولمان وميلر".

وتؤكد نظرية "أتكسون" على دافعية المستشارة و معناه السعي نحو نوع معين من الإشباع او الهدف.

ويشير "بيك" 1978 إلى أن "أتكسون" هو أول من وضع نظرية الدافعية للإنجاز في ضوء إطار نظرية التوقع القيمة. وتكمن الفكرة الأساسية في أن السلوك يعتمد على القيمة التي يتوقعها الفرد من الوصول إلى نتائج معين وتوقعاته لتحقيق هذه الإنتاجات نتيجة لأداء هذا السلوك. ويرى "ليتين وسترنجر" 1975 أن نظرية أتكسون تقوم على مبادئ أساسية من حيث أن الحاجات والدوافع هي صمامات أو منافذ توجه وتنظم خروج الطاقة الكامنة في الجسم. واهتم "أتكسون" بسلوك المخاطرة بالدافعية للإنجاز الذي تعتمد عليه مثل هذا السلوك، وأن المخاطرة السلوك في عمل تحدد أربعة عوامل منها عاملان يتعلقان بخصال وصفات الفرد، وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة أو العمل المراد انجازه. وتعتبر أعمال "ماكيلاند" و"أتكسون" من بدايات التنظير في الدافعية للإنجاز. (عن الخليفة، نفس المرجع، ص 113).

3-6 - نظرية ماكيلاند:

قام "دافيد ماكيلاند" 1951 نموذجاً نظرياً في الدافعية أطلق عليه اسم "نموذج الاستثارة الانفعالية"، ويتضمن هذا النموذج الخاصية الوجدانية للسلوك، ويعتبر كل الدافعيات بما فيها حوافز الجوع أمورا متعلمة، وهي تمثل التكوينات الأساسية في تحليل السلوك. ويشير "ماكيلاند" إلى أن الاستثارة الوجدانية (اللذة أو الألم) قد تكون في الأحيان أساس ارتباطات الدافعية. فالثواب والعقاب الذي يتعرض له الفرد يؤدي إلى اللذة أو الألم، وهذه الحالة الوجدانية تؤدي إلى حدوث الارتباط (الانجذاب نحو السار وتجنب الألم)، ولذا يصبح سلوك الفرد المستقبلي مدفوعاً باللذة أو تجنب الألم.

واعتبر "ماكيلاند" دافع الإنجاز نظاماً شبيكياً من العلاقات المعرفية والانفعالية الموجهة أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الامتياز والتفوق.

وقد ذكر محمد (1991) أن الهدف هو اكتشاف دافع الإنجاز لدى الأفراد عند ملاحظتهم أثناء أدائهم الأعمال لأنه يفصح عن ظاهرة جديدة بالاهتمام، ومفاد هذه الظاهرة أن الأفراد يختلفون في درجة المثابرة لتحقيق الأهداف ومدى السعادة التي يحصلون عليها عند انجازهم الأهداف.

ونقلا عن (عياصرة، 2006، ص25) يشير العلميان (2000) إلى أن هناك ثلاث حاجات لدى كل فرد وبدرجات متفاوتة تؤثر في سلوكه و هي:

أ- **الإنجاز إلى الانحدار (NEED FOR ACHIVEMENT)**: يشير العلميان (2000) إلى أن الحاجة إلى الانحدار هي دافع للتفوق وتحقيق الانحدار، فالأفراد اللذين لديهم حاجة شديدة للانحدار لديهم دافع التفوق من أجل النجاح، إذ يهتمون بإنجاز الأعمال بصورة أفضل ويرغبون في التحدي، ويقومون بالمهام الصعبة، ويتحملون المسؤولية الشخصية من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، ويعلمون بجد وإجهاد، ويميلون إلى العمل الذين يشعرون بأن فيه تحديا لمهاراتهم وقدراتهم.

ب- **الحاجة إلى الانتماء (need for power)**: يرى العلميان أن الحاجة إلى القوة هي حاجة اجتماعية يعبر عنها بالسعي للمحافظة على علاقات إيجابية مع الآخرين، وبناء علاقات صداقة وتفاعل مع زملاء، فالأفراد ذو حاجة عالية للانتماء يرغبون في المهام التي تتطلب تفاعلا جيدا مع الآخرين ويرغبون في التكيف. (لويزة، مرجع سابق، 86/85).

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات

المنهجية

- 1- منهج الدراسة
- 2- الدراسة الاستطلاعية
- 3- الدراسة الأساسية
- 4- أدوات الدراسة
- 5- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي هو أساس كل بحث علمي، بمثابة العمود الفقري للبحث العلمي فبعد التطرق إلى الجانب النظري يأتي الجانب التطبيقي الذي يتضمن بدوره إتباع خطوات معينة للوصول إلى الحقائق العلمية باستخدام المنهج العلمي وقواعده، وذلك للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة للوصول إلى حكم يتعلق بإيجاد العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وعليه يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة والمعالجة الإحصائية المعتمدة فيها.

1- منهج الدراسة:

عند القيام بدراسة ظاهرة معينة يجب الاستعانة بالمنهج العلمي يتناسب مع الظاهرة المدروسة لأن المنهج المتبع يعتبر من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في إجراءات بحثه، وبما أن موضوع بحثنا هو تناول علاقة التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر استخداما في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية، حيث تزود الباحث بمختلف المعلومات الحقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة والدراسات الوصفية لا تتوقف عن جمع المعلومات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصورة التي هي عليها في الحقيقة والهدف منه الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

ويعرف "سامي محمد ملحم" المنهج الوصفي على أنه: "أحد أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة معينة أو مشكلة محدودة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها إخضاعها للدراسة الدقيقة". (سامي محمد ملحم، 2004، ص 387).

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة. فهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، والتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. (منسي محمود، 2003، ص 50).

وبعدما قمنا بالدراسة الاستطلاعية، قمنا بتوزيع كل من مقياس التوافق النفسي الذي قامت به "زينب شقير" والذي قامت بتكييفه "بلحاج فروجة" والدافعية للإنجاز الذي أعده الباحث "محمد جميل منصور" والذي قامت بتكييفه "رشيدة ساكر".

وتمكننا من التأكد من صدق المقاييس وحساب ثباتهم وباستعمال معامل "ألفا كرونباخ" Alpha **de chronbach** وتم التوصل إلى النتائج التالية:

• الثبات:

ثبات مقياس التوافق النفسي "بلحاج فروجة" وقد بلغ 0.84.

• الصدق:

$$\text{الثبات} = \sqrt{0.84} = 0.91$$

• الثبات:

ثبات مقياس الدافعية للإنجاز "لرشيدة ساكر" وقد بلغ 0.78.

• الصدق:

$$\text{الثبات} = \sqrt{.78} = 0.88$$

2-1 - عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقاييس وتوزيعها على العينة المتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ثانوية الإخوة حانوتي بدائرة بوزقن وثانوية حكيم إيدير ولاية تيزي وزو والتي بلغ عددها 40 تلميذا وتلميذة.

2-2 - البعد الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 6 و 8 و 2021 في ثانوية الإخوة حانوتي وثانوية حكيم إيدير بولاية تيزي وزو ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن البنود كانت في متناول الجميع، أي تتناسب مع مستوى التلاميذ بدءا من مقياس التوافق النفسي والدافعية للإنجاز.

2-3- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم(1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

النسبة المئوية.%	التكرارات	الجنس
33%	40	ذكور
67%	80	إناث
100%	120	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(1) أن النسبة المئوية العالية من عينة الدراسة الاستطلاعية هي لدى الإناث تقدر نسبتها بـ 67% بتكرار يقدر بـ 80، أما فيما يخص نسبة الذكور تقدر بـ 33% بتكرار يقدر بـ 40، أي نسبة الإناث أكبر من الذكور.

الجدول رقم(2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الشعبة.

النسبة المئوية.%	التكرارات	الشعبة
17%	20	آداب وفلسفة
83%	100	علوم تجريبية
100%	120	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن النسبة المئوية العالية للتلاميذ نجدها في تخصص علوم تجريبية حيث تقدر نسبتها بـ 83% بتكرار يقدر بـ 100 تلميذ أما فيما يخص تخصص آداب تقدر

نسبته 17% بتكرار يقدر 20 تلميذ، أي الموجهين إلى تخصص العلوم التجريبية هم أكبر نسبة من الموجهين إلى آداب وفلسفة وهذا ما يخص عينة الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- مجتمع الدراسة:

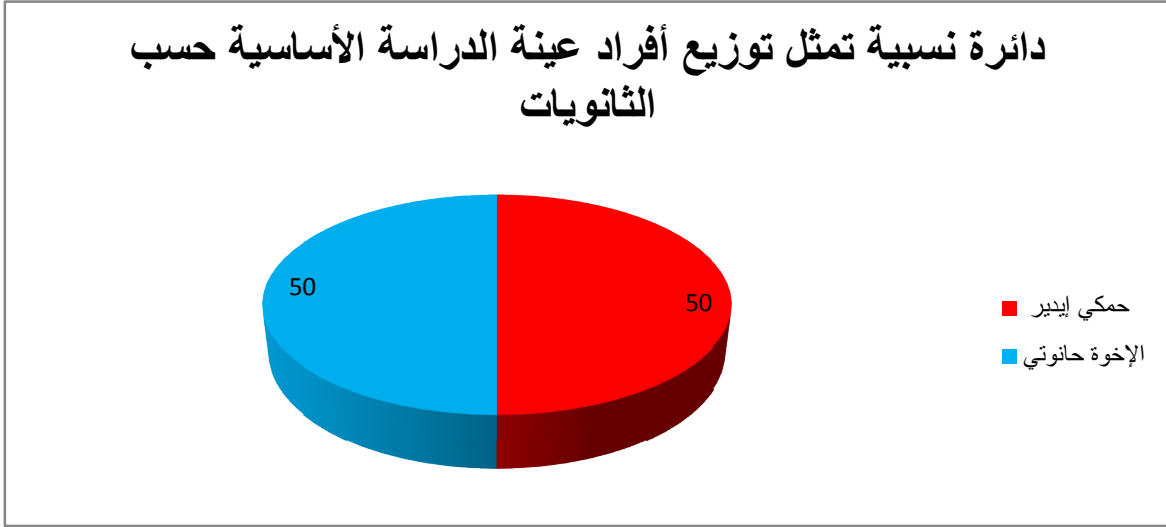
مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يريد به كل من يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث وذلك طبقاً لمجال موضوعي لمشكلة البحث، فهو المجموعة التي يهتم بها الباحث والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من خلال العينة. (عادل مرابطي، عائشة نحوي، 2009، ص 81).

وفي دراستنا يمثل المجتمع الأصلي مجموعة من التلاميذ يدرسون في مستوى السنة الثالثة ثانوي من الجنسين (ذكور، وإناث) ومن مختلف الشعب (آداب وفلسفة، لغات أجنبية، علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد) في كل من الثانويات (الإخوة حانوتي بدائرة بوزقن، حكمي إيدير بدائرة تيزي وزو) والبالغ عددهم 1381.

جدول رقم (3) يمثل توزيع مجتمع البحث.

عدد الثانويات	اسم الثانوية	الموقع الجغرافي	مجتمع البحث	عينة البحث	النسبة المئوية
1	الإخوة حانوتي	بوزقن	608	60	50%
2	حكمي إيدير	تيزي وزو	773	60	50%
المجموع	/	/	1381	120	100%

تمثيل بياني رقم (1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الثانويات.



نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أن توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية متساويتين فنجد أن المؤسسة الإخوة حانوتي نسبتها 50% بتقدير عينة البحث 60 تلميذ وهذا ما تساويه المؤسسة حمكي إيدير بنسبتها 50% بتقدير عينة البحث 60 تلميذ، وبالتالي فهما متساويتان في الدرجة المئوية.

3-2- تحديد عينة الدراسة وخصائصها:

العينة هي مجموعة الدراسة التي نجمع منها البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تأخذ مجموعة من الأفراد على أن تكون ممثلة للمجتمع وتجري عليها الدراسة، فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. (صالح مراد، فوزية هادي، 2002، ص 111).

3-2-1- عينة الدراسة الأساسية:

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 120 تلميذ ممتدرس السنة الثالثة ثانوي موزعة على تخصصات (آداب وفلسفة، لغات أجنبية، علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد) ولقد اخترناها من مجتمع أصلي قدره 1381 تلميذ يدرسون في الثانويتين الإخوة حانوتي وثانوية حمكي إيدير بولاية تيزي وزو.

3-2-2- كيفية اختيار عينة الدراسة الأساسية:

لقد اخترنا عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي إذ تمنح هذه الطريقة نفس الفرص لجميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الثانويات السلف ذكرها لتطبيق المقاييس عليه وذلك لتجانس العينة وتقاربها ولأنه في نفس السنة الدراسية.

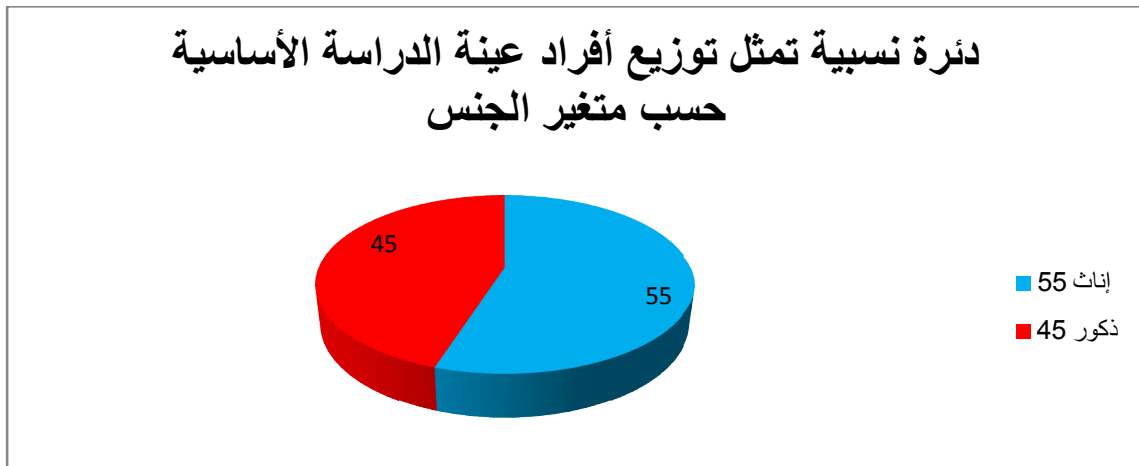
3-2-3- وصف عينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم(4) يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
45%	187	ذكور
55%	230	إناث
100%	417	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن النسبة المئوية العالية من عينة الدراسة الأساسية هي لدى الإناث تقدر نسبتها ب 55% بتكرار قدر ب 230، أما فيما يخص نسبة الذكور فتقدر بنسبة 45% بتكرار قدر ب 187، أي أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور فيما يخص عينة الدراسة.

تمثيل بياني رقم(2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس



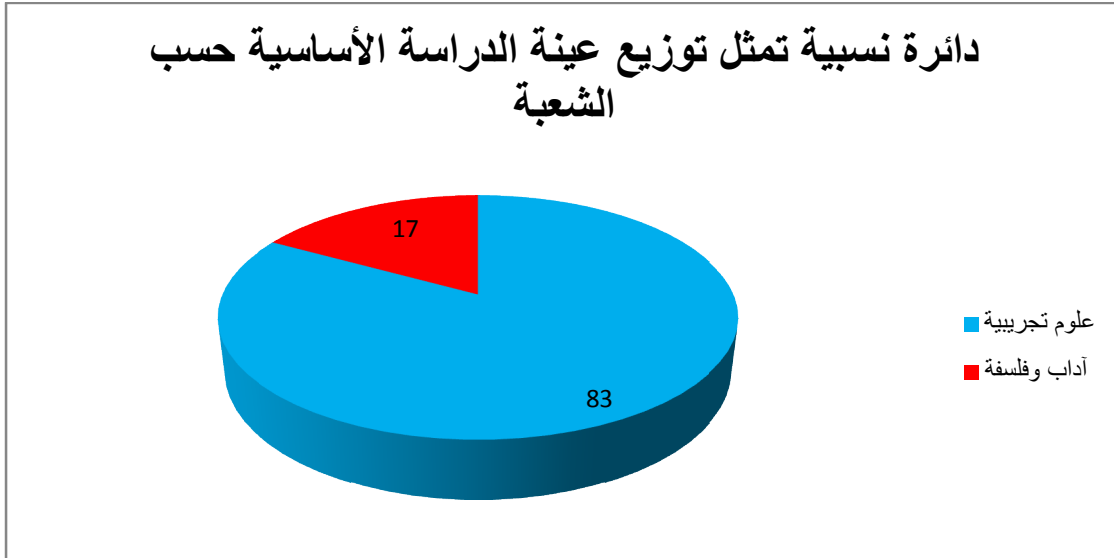
جدول رقم (5) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الشعبة:

النسبة المئوية %	التكرارات	الشعبة
17%	20	آداب وفلسفة
83%	100	علوم تجريبية
100%	120	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن النسبة العالية من التلاميذ نجدها عند علوم تجريبية 83% بتكرار يقدر 100، ثم يليها تخصص آداب وفلسفة تقدر بـ 17% بتكرار يقدر 20.

أي أن الموجهين نحو علوم تجريبية هم أكبر نسبة من الموجهين آداب وفلسفة في عينة الدراسة.

تمثيل بياني رقم (3) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الشعبة



نلاحظ من خلال الدائرة النسبية رقم (2) أن النسبة المئوية عالية من التلاميذ نجدها في شعبة علوم تجريبية 83% أما التلاميذ في شعبة آداب وفلسفة تقدر بـ 17%.

4- حدود الدراسة:

تعتبر حدود الدراسة بمثابة عدد الأطر الحيوية موضحة لها في مجالات مختلفة وتحدد هذه المجالات فيما يلي:

4-1- الحدود البشرية:

وتشمل هذه الحدود في دراستنا عدد التلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

4-2- الحدود المكانية:

وتشمل هذه الحدود المكانية الموقع التي أجرينا فيها هذه الدراسة وهي ثانوية الإخوة حانوتي بدائرة بوزرقن وحكمي إيدير بولاية تيزي وزو.

4-3- الحدود الزمانية:

ويحتوي هذا الإطار على الفترة الزمنية التي أجريت فيه هذه الدراسة وهي سنة 2021/2020 وفي شهر جوان إبتداء من 6 جوان إلى غاية 8 جوان 2021.

5- أدوات جمع الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا على مقياس التوافق النفسي، ومقياس الدافعية للإنجاز للحصول على بيانات خاصة لعينة الدراسة، وفيها يلي وصف أدوات الدراسة:

5-1- مقياس التوافق النفسي "لزينب محمد شقير":

قامت "زينب شقير" بالإطلاع على مقاييس عديدة خاصة بالتوافق النفسي كمقياس كاليفورنيا للشخصية من إعداد كل من "Thorpe"، "Clavel"، و "Tiegz" وتوصلت إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي، حيث ترى أن أهم أبعاد التي تغطي التوافق النفسي والتي تشمل الصحة النفسية الشاملة للفرد تتمثل في الأبعاد التالية:

• التوافق الشخصي والإنفعالي:

ويقصد به قدرة الفرد على تقبل ذاته، وقدرته على تحقيق احتياجاتها لبذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة وإحساسه بقيمته الذاتية، وأنه شخص ذو قيمة في الحياة وخلوه من الاضطرابات العصابية وتمتعه باتزان انفعالي والهدوء النفسي.

• التوافق الصحي (الجسمي):

هو تمتع الفرد بالصحة الجيدة خالية من الأمراض الجسمية والانفعالية وتقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي باتجاه قدرته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى نشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، والسلامة في التركيز والاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف في مهمته ونشاطه.

• التوافق الأسري:

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاعل هو الأسلوب السائد في أسرته وما توفره له أسرته في إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعدته في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الظن به وتقبله وتساعدته في إقامة علاقة المودة والمحبة.

• التوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وإمتثال لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني. (زينب شقير، 2003، ص 4-6).

• **تقيين المقياس:**

بعد أن تم تحديد أبعاد المقياس الأربعة، ثم صياغة العبارات بما يتلاءم مع المضمون والمفهوم الإجرائي لكل بعد، وكذلك المفهوم العام للتوافق النفسي ثم عرض المقياس على (08) محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتعرف على مدى ملائمة العبارات لقياس التوافق النفسي وكذلك مدى ملائمتها للمفهوم الإجرائي لكل بعد، ولقد وافق المحكمون على أبعاد المقياس وتم حذف بعض البنود من كل بعد. وتمت إعادة صياغة بعض الفقرات إلى أن أصبحت فقرات المقياس 80 فقرة.

• **ثبات المقياس:** اعتمدت الباحثة "زينب محمود شقير" في حساب الثبات على عدة طرق وهي كما يلي:

• **طريقة تطبيق وإعادة التطبيق Test – Retest:**

حيث تم إجراء تطبيق المقياس على عينة تقدر ب 200 فرد (مناصفة بين الجنسين) مرتين متتاليتين بحيث بلغ الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي

الجدول رقم (6) يمثل ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	الدلالة
التوافق الشخصي	200	0.67	0.01
التوافق الصحي	200	0.79	0.01
التوافق الأسري	200	0.73	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.83	0.01
التوافق النفسي العام	200	0.75	0.01

يتضح من الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح ما بين 0.67 و 0.83، وتعكس هذه المعادلات ارتفاعاً لدى عتبة الدراسات. (زينب محمود، مرجع سابق، ص 13).

• طريقة التجزئة النصفية:

استخدمت معادلة "سبرمان - براون - Seperman-Brawn" للتجزئة بين الفقرات الزوجية والفردية لعتبة مكونة من 200 فرد من الجنسين وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) يمثل معادلات التوافق النفسي وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية:

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	الدالة
التوافق الشخصي	200	0.58	0.01
التوافق الصحي	200	0.65	0.01
التوافق الأسري	200	0.73	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.78	0.01
التوافق النفسي العام	200	0.87	0.01

يتضح من الجدول (7) أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى 0.01 وهي جميعها تسجل ارتفاعاً في الثبات.

• طريقة معامل ألفا كرونباخ:

ثم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة ألفا لعينة عشوائية مكونة من 200 فرد مناصفة بين الجنسين، ويوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يمثل معادلات التوافق النفسي وأبعاده بطريقة معامل ألفا:

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	الدلالة
التوافق الشخصي	200	0.72	0.01
التوافق الصحي	200	0.53	0.01
التوافق الأسري	200	0.61	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.59	0.01
التوافق النفسي العام	200	0.64	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية موجبة وذلك عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا معناه أن المقياس يستخدم في المجالات العلمية.

• صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة "زينب محمود شقير" في حساب صدق المقياس على عدة طرق وهي كالتالي:

• صدق التكوين **Constru et Volidity** :

ثم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس وذلك على العينة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (9) يمثل الإرتباطات الداخلية لمقياس التوافق النفسي:

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي		0.64	0.67	0.71	0.78
التوافق الصحي			0.69	0.82	0.85
التوافق الأسري				0.93	0.76
التوافق الاجتماعي					0.88
التوافق النفسي العام					

يتضح من الجدول رقم (9) أن جميع معادلات الارتباطات للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس "التوافق النفسي العام". (زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص 10).

كما تم حساب صدق التكوين بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لعينة عددها 200 ثم اختيارهم عشوائيا من عينة نفس الكلية، وبعد الحساب اتضح أن جميع معاملات الارتباطات ذات دلالة عند مستوى 0.01 مما يعني صلاحية المقياس حيث تراوحت ما بين 0.53 و 0.90.

5-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي وأبعاده في الدراسة الحالية:

بغرض التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)، تم تطبيق المقياس بعد تعديله على عينة تقنين مكونة من (107) طالبا وطالبة من قسم علم النفس - جامعة "مولود معمرى" (تيزي وزو) - (أنظر خصائص هذه العينة في الدراسة الاستطلاعية).

• صدق مقياس التوافق النفسي:

1- صدق المحتوى:

قمنا بتوزيع مقياس التوافق النفسي على مجموعة من الأساتذة المحكمين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس بجامعة تيزي وزو وجامعة الجزائر (علو النفس المدرسي، علم النفس العيادي، القياس النفسي)، حيث طلبنا منهم دراسة صدق محتوى المقياس، ذلك بإعطاء وجهة نظرهم حول مختلف بنود المقياس وفيما كان المقياس فعلا يقيس التوافق النفسي أي مدى مناسبة الموضوع المراد قياسه، ومدى وضوح التعليلة والفقرات الخاصة بكل بعد من الأبعاد.

وصدق المحتوى للتعرف على مدى اعتبار الفقرة أساسية في قياس موضوع التوافق النفسي حيث يشمل هذا النوع على فحص مبدئي لمحتويات الأداة لمعرفة ما إذا كانت فقراتها متصلة بالصفة المراد قياسها أو أن هناك من الفقرات ما يمكن حذفه كونه بعيد الصلة بالسمة المراد قياسها.

وإضافة إلى مختلف ملاحظات الدراسة الاستطلاعية قمنا بتعديل بعض البنود حتى تلاءم عينة الدراسة، كما قمنا بتصحيح العبارات التي أشار إليها المحكمين ومعالجتها لغويا كي تتفق مع عينة الدراسة، وللتأكد أكثر من صدق المحتوى قمنا بحساب **Lawshe (1975)** الإحصائية للحصول على مؤشر الاتفاق بين المحكمين على اعتبار أن الفقرة أساسية في قياس الموضوع بالاعتماد على

$$CVR = \frac{ne - N/2}{N/2}$$

حيث: $CVR = \text{Content Validity Ratio}$ نسبة اتفاق المحكمين.

$n = \text{Number of Peneliste indicting Essential}$ عدد المحكمين الذين أشاروا على

الفقرة بأنها أساسية في قياس الموضوع.

$N = \text{Total Number of Penelists}$ العدد الكلي للمحكمين (عتوتة، 2016، ص112-

(113)

الجدول رقم (10) معامل اتفاق المحكمين على صدق فقرات مقياس التوافق النفسي:

CVR	العبرة	
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟.	1
0.80	هل أنت متفائل بصفة عامة؟.	2
1	لديك رغبة في الحديث عن نفسك وإنجازتك أمام الآخرين؟.	3
1	هل أنت قادر على مواجهة مشكلات بقوة وشجاعة؟.	4
1	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟.	5
1	ها تتطلع لمستقبل مشرق؟.	6
0.90	تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟.	7
1	أنت سعيد وبشوش في حياتك؟.	8
1	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟.	9
1	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟.	10
0.85	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟.	11
0.75	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟.	12
1	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟.	13
0.55	تشعر بالأمان والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟.	14

0.50	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟.	15
1	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموماً؟.	16
1	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟.	17
1	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟.	18
	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟.	19
0.70	هل تشعر بنوبات صداع (أو غثيان) من وقت لآخر؟.	120
1	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟.	21
0.85	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟.	22
1	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوي البنية؟.	23
0.90	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟.	24
1	هل تساعدك صحتك على مزاوله العمال بنجاح؟.	25
1	هل تهتم بصحتك جيداً وتتجنب الإصابة بالمرض؟.	26
0.80	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك حالة جيدة؟.	27
1	هل تعطي نفسك قدرًا كافيًا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك؟.	28
0.75	هل تعاني من بعض العادات مثل (قلم الأظافر، الغمز بالعين)؟.	29
0.85	هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر؟.	30

0.90	هل تشعر أحيانا بحالات برود أو سخونة؟.	31
1	هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل (سوء هضم، فقدان الشهية،..).	32
1	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟.	33
0.80	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟.	34
1	هل تتصب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟.	35
1	هل تشعر أحيانا انك قلق وأعصابك غير موزونة؟.	36
1	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟.	37
0.90	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عند مزاوله العمل؟.	38
0.85	هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا؟.	39
1	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟.	40
1	هل أنت متعاون مع أسرتك؟.	41
0.95	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟.	42
0.75	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟.	43
1	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام مع أسرتك؟.	44
1	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟.	45
1	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟.	46

0.90	هل تأخذ حَقك من الحب والعطف والحنان واليمن من أسرتك؟.	47
0.95	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟.	48
1	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحا وأحزانها؟.	49
1	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟.	50
1	هل تفتخر أمام الآخرين انك تنتمي لهذه الأسرة؟.	51
0.65	هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية؟.	52
0.85	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟.	53
1	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟.	54
1	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟.	55
0.90	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟.	56
1	ها تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟.	57
0.95	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟.	58
0.75	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟.	59
1	هل تشعر بان أسرتك تعاملك على انك طفلا صغيرا؟.	60
1	تحرص على المشاركة الفعالة مع الآخرين؟.	61
0.85	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟.	62

1	هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع كمواطن؟.	63
0.90	هل تتمنى أن تقضي معظم وقتك فراغك مع الآخرين؟.	64
0.95	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟.	65
1	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتهم؟.	66
0.85	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدود؟.	67
1	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟.	68
1	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟.	69
1	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟.	70
0.95	هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟.	71
1	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟.	72
0.90	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟.	73
0.80	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟.	74
0.55	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل يغير بمصالح الآخرين؟.	75
1	هل تفقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟.	76
1	يصعب الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في سنك؟.	77
0.80	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)..	78

0.65	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفاً من أن يزعل منك؟.	79
1	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة	80

يتضح من خلال الجدول (10) أن معظم معاملات الاتفاق بين المحكمين كانت مرتفعة في أغلب بنود المقياس لذلك فهي تتميز بصدق محتوى عالي باستثناء بعض البنود التي كانت فيها معاملات اتفاق متوسطة وتم إعادة صياغتها بناء على اقتراحات المحكمين.

كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي.

2- الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة مقياس التوافق النفسي (الدرجة الكلية للمقياس).

جدول رقم (11) معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة مقياس التوافق النفسي (الدرجة الكلية للمقياس).

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.669	21	**0.534	41	**0.452	61	*0.677
2	**0.674	22	*0.247	42	**0.461	62	**0.210
3	**0.355	23	**0.352	43	**0.436	63	**0.411
4	**0.280	24	*0.226	44	**0.712	64	*0.239
5	**0.498	25	**0.519	45	**0.577	65	**0.477
6	**0.622	26	*0.226	46	**0.513	66	**0.561

*0.217	67	**0.391	47	**0.472	27	**0.577	7
**0.365	68	**0.688	48	**0.600	28	**0.649	8
**0.588	69	**0.711	49	**0.455	29	**0.665	9
**0.337	70	**0.635	50	**0.370	30	**0.379	10
**0.365	71	**0.452	51	**0.319	31	**0.399	11
**0.337	72	**0.669	52	**0.582	32	*0.195	12
**0.330	73	**0.551	53	**0.535	33	*0.236	13
**0.481	74	**0.450	54	**0.501	34	**0.513	14
**0.272	75	**0.607	55	**0.476	35	**0.570	15
**0.494	76	**0.644	56	**0.484	36	**0.570	16
**0.256	77	**0.534	57	**0.421	37	**0.460	17
*0.240	78	**0.327	58	**0.611	38	**0.458	18
**0.310	79	**0.551	59	**0.525	39	**0.400	19
**0.553	80	**0.575	60	**0.369	40	**0.372	20

** معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$

* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

يتبين من الجدول (11) أن معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$ و $\alpha = 0.05$)، مما يعني أن المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد، ما يدل على أنه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

وتم كذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة كل بعد كما يلي:

جدول رقم (12) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الشخصي.

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.576	16	**0.438	11	**0.541	6	**0.715	1
**0.566	17	**0.283	12	**0.557	7	0.674	2
**0.596	18	**0.620	13	**0.701	8	**0.421	3
**0.531	19	**0.566	14	**0.655	9	**0.336	4
**0.429	20	**0.678	15	**0.491	10	**0.555	5

** معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول (12) أن معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الشخصي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) مما يعني أن البعد يتمتع باتساق داخلي جيد، ما يدل على أنه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

جدول رقم(13) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الصحي:

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.643	16	**0.46	11	**0.445	6	**0.627	1
**0.549	17	**0.66	12	**0.483	7	**0.270	2
**0.680	18	**0.64	13	**0.665	8	**0.348	3
**0.641	19	**0.66	14	**0.456	9	**0.254	4
**0.476	20	**0.65	15	**0.379	10	**0.549	5

** معاملات الارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$

يتبين من الجدول رقم(13) أن معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الصحي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) مما يعني أن البعد يتمتع باتساق داخلي جيد، ما يدل على أنه يقيس متغيرا واحدا متناسقا وهذا مؤشر على صدق المقياس.

الجدول رقم(14) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الأسري.

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.347	6	**0.585	11	**0.643	16	**0.819
2	**0.349	7	**0.452	12	**0.821	17	**0.613
3	**0.396	8	**0.762	13	**0.739	18	**0.515
4	**0.827	9	**0.820	14	**0.576	19	**0.722
5	**0.766	10	**0.777	15	**0.731	20	**0.654

** معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) .

يتبين من الجدول رقم(14) أن معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الأسري دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يعني أن البعد يتمتع باتساق داخلي جيد، ما يدل على أنه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً، وهذا مؤشر على صدق المقياس.

الجدول رقم (15) معاملات الارتباط بين كل بند ودرجة بعد التوافق الاجتماعي:

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.307	6	**0.334	11	**0.431	16	**0.440
2	**0.342	7	**0.463	12	**0.446	17	**0.613
3	**0.517	8	**0.278	13	**0.426	18	**0.457
4	**0.569	9	**0.478	14	**0.428	19	**0.376
5	**0.518	10	**0.471	15	**0.295	20	**0.391

** معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول (15) أن معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة بعد التوافق الاجتماعي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يعني أن البعد يتمتع باتساق داخلي جيد، ما يدل على أنه يقيس متغيراً واحداً متناسقاً. وهذا مؤشر على صدق المقياس.

وتم كذلك حساب معاملات الارتباط بين مقياس التوافق النفسي ككل وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي)، وأيضا معاملات الارتباط بين أبعاده الأربعة.

جدول (16) قيم معاملات الارتباط بين مقياس التوافق النفسي ككل وأبعاده وقيم معاملات الارتباط بين أبعاده الأربعة.

المتغيرات	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي (المقياس ككل)
التوافق الشخصي		**0.654	**0.720	**0.550	**0.881
التوافق الصحي	**0.654		**0.559	**0.511	**0.841
التوافق الأسري	**0.720	**0.559		**0.501	**0.856
التوافق الاجتماعي	**0.550	**0.551	**0.501		**0.713
التوافق النفسي (المقياس ككل)	**0.881	**0.841	**0.856	**0.713	

** معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

يتبين من خلال الجدول (16) أن قيم معاملات الارتباط بين مقياس التوافق النفسي ككل وأبعاده (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، وأن قيم معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، مما يشير إلى صدق مقياس التوافق النفسي من خلال الاتساق بين درجاته الكلية وأبعاده، وأيضاً بين أبعاده الأربعة.

• ثبات مقياس التوافق النفسي وأبعاده:

تم حساب الثبات على عينة التقنين (عينة الدراسة الاستطلاعية) المكونة من (107 طالب) بطريقتين، طريقة التجزئة النصفية، وطريقة الاتساق الداخلي بألفا كرونباخ.

• طريقة التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة يتم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين ليحصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين، إحداهما في النصف الأول، وثانيهما على النصف الآخر، ثم يحسب معامل الارتباط بين

النصفيين (بشير معمرية، 2012، ص176).

فبعد حساب معامل الارتباط برسون (Pearson)، تم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون

(coefficient spearman brown) والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (17) معامل ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	عدد البنود	معامل برسون	معامل سبيرمان براون
التوافق النفسي	80	0.740	0.850
التوافق الشخصي	20	0.713	0.833
التوافق الصحي	20	0.521	0.685
التوافق الأسري	20	0.785	0.879
التوافق الاجتماعي	20	0.406	0.577

يتضح من خلال الجدول (17) أن معاملات الارتباط بالنسبة للأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.406) و(0.785)، وبالنسبة للمقياس ككل قد بلغت (0.740)، وبعد إجراء تعديل الطول

باستخدام معادلة (سبيرمان براون) تم الحصول على قيم الثبات بالنسبة للأبعاد والتي تراوحت ما بين (0577) و(0.879)، وهي قيم مرتفعة وتدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بثبات عالي، في حين تم الحصول على قيمة الثبات بالنسبة للمقياس ككل والتي بلغت (0.850)، وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس ككل بثبات عالي.

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن معاملات الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) بالنسبة لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.689) و(0.922) وهي قيم مقبولة جدا وتدل على أن لهذه الأبعاد ثبات عالي، أما نتيجة ثبات المقياس ككل بلغت(0.943) وهي قيمة مقبولة جدا، ويشير إلى تمتع المقياس ككل بثبات عالي.

• طريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ:

تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback) لكل بعد وللمقياس ككل.

الجدول رقم(18) معامل ثبات مقياس التوافق النفسي وأبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	مقياس التوافق النفسي ككل
عدد البنود	20	20	20	20	20
معامل الاتساق الداخلي	0.844	0.865	0.922	0.689	0.943

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.689) و(0.922) وهي قيم مقبولة جدا وتدل على أن لهذه الأبعاد ثبات عالي، أما نتيجة ثبات المقياس ككل بلغت (0.943) وهي قيمة مقبولة جدا وتشير إلى تمتع المقياس ككل بثبات عال.

• تصحيح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على 80 فقرة تقيس التوافق النفسي العام، وتوزع على أربعة أبعاد (محاور) وذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي (وذلك بأبعاده الأربعة) بينما تشير الدرجة المنخفضة على انخفاض درجة التوافق النفسي اتجاه التصحيح الدرجة الكلية ومستويات التوافق.

الجدول رقم(19) يمثل فقرات مقياس التوافق النفسي واتجاه التصحيح.

أبعاد المقياس	الأرقام فقرات كل بعد	اتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق للمقياس الفرعية الأربعة
التوافق الشخصي	الفقرات الموجبة: من 1 - 14 الفقرات السالبة: من 15 - 20	0 - 1 - 2 2 - 1 - 0	من 0 إلى 40.	من صفر إلى 10 سوء توافق.
التوافق الصحي	الفقرات الموجبة: من 21 - 28 الفقرات السالبة: 29 - 40	0 - 1 - 2 2 - 1 - 0	من 0 إلى 40	من 11 - 20 صفر توافق منخفض
التوافق الأسري	الفقرات الموجبة: 41 - 55 الفقرات السالبة: 56 - 60	0 - 1 - 2 2 - 1 - 0	من 0 إلى 40	من 21 - 30 توافق متوسط
التوافق الاجتماعي	الفقرات الموجبة: 61 - 74 الفقرات السالبة: 75 - 80	0 - 1 - 2 2 - 1 - 0	من 0 إلى 40	من 31 - 40 توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	مجموع العبارات الكلية للمقياس 80 عبارة.	الدرجة الكلية للمقياس	من صفر إلى 160	من صفر - 40 سوء توافق من 41 - 80 توافق منخفض من 81 - 120 توافق متوسط من 121 - 160 توافق مرتفع

مقياس الدافعية الإنجاز:

من إعداد الباحث محمد جميل منصور 1986م، وقد أعده على البيئة السعودية ويتكون المقياس المقياس من (55) عبارة مقسمة على (11) بعد يعد فرعيا لدافعية الإنجاز، وقد تم تكييف مقياس دافعية الإنجاز وفقا لهدف الدراسة.

الجدول (20) يوضح تكييف مقياس دافعية الإنجاز وفقا لهدف الدراسة وشمل التعديل ما يلي:

البنود المحذوفة	البنود التي شملها التعديل
1-7-6-11-19-21-22-24-26-34-	- حذف كلمة دائما في بند (9).
38-39-41-45-47-50-51-53-	- حذف كلمة وسماع المذياح في بند (15).
55.	- حذف زملاء واستبدالها بكلمة أفراد في بند (18).
	- حذف مبتكر وصادقا واستبدالها بكلمة مبدعا في بند (30).
	- حذف كلمة الاهتمامات في بند (31).

1- تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس بناء على إجابات المفحوص على عبارات المقياس تتدرج فيه الاستجابات على خمس فئات هي (تنطبق تماما، تنطبق كثيرا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق قليلا، نادرا ما تنطبق).

فإذا أجاب المفحوص ب (تنطبق تماما): يحصل على خمس درجات:

- (تنطبق كثيرا): أربع درجات.
- (تنطبق بدرجة متوسطة): ثلاث درجات.
- (تنطبق قليلا): درجتين.

- (نادرا ما تنطبق): درجة واحدة، هذا بالنسبة للعبارة الموجبة وهي: 1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 20، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 33، 34)، والعكس للعبارة السالبة وهي (2، 17، 18، 19، 21، 22، 32، 35).

2- طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على بندا، أمام كل بند خمس اختيارات هي: (دائما، كثيرا، لا أدري، أحيانا، نادرا)، تصحح وفق تدرج (، 5، 4، 3، 2، 1) للمفردات الإيجابية، والعكس للمفردات السلبية والعبارة السلبية هي: (6، 8، 9، 15، 17، 20، 23، 25، 26، 27، 28، 29، 31)، وباقي العبارات إيجابية.

3- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

3-1- ثبات الاختبار (دافعية الإنجاز): قام منصور (1986) بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فتحصل على معامل ثبات (0.78)، كما حسب معد المقياس معامل الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية والمقاييس ككل وكانت النتيجة كما يلي:

$$\text{قيمة (ألفا)} = (0.7968). (\text{الخيرى، 2008، ص 112-113}).$$

أ- طريقة إعادة التطبيق: بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.90).

ب- معامل ألفا كرونباخ: بلغ المقياس بصورته الكلية (0.88)، عليه فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ت- صدق المحكمين: وقد قبلت البنود التي بلغت نسبة الاتفاق عليها من (80-100%) مع تعديل العبارات التي اقترح تعديلها.

ث- صدق الاتساق الداخلي: تراوحت درجة الارتباط ما بين (0.77-0.89)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق. (قريشي، 2010، ص 181-182).

3-2- صدق وثبات الدراسة الحالية:

3-2-1- الثبات: تم حساب الثبات مقياس الدافعية الإنجاز في الدراسة الحالية بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة التطبيق: تم إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور فترة (19) يوما من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بعد التطبيق الأول والثاني باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (21) يبين نتائج ثبات مقياس دافعية الإنجاز للدراسة الحالية:

المقياس	معامل الثبات
الدافعية للإنجاز	(0.86)

يتبين من خلال الجدول أن المقاييس يتمتعان بدرجة عالية من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم مقياس دافعية الإنجاز إلى نصفين، النصف الأول والنصف الثاني، وحساب معامل الارتباط (٢) " بيرسون"، وبعد ذلك تم تصحيحه بالاستعانة بمعادلة سبيرمان براون" وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (22) يبين نتائج ثبات التجزئة النصفية لمقياس دافعية الإنجاز.

المقياس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
الدافعية للإنجاز	(0.60)	(0.75)

3-2-2- الصدق:

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية (24) فردا ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم قمنا بسحب (6) أفراد بنسبة (27 %) وهم أصحاب الدرجات العليا، و (6) أفراد بنسبة (27%) وهم أصحاب الدرجات الدنيا ثم تم حساب

الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، باستخدام اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم(23) يبين صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس دافعية الإنجاز.

مجموعات المقارنة	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	(T) الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	(6)	%27	133.66	9.68				
المجموعة الدنيا	(6)	%27	104.66	5.78	8.92	3.16	10	0.01

بما أن (T) المحسوبة تساوي(8.92) أكبر من (T) الجدولة تساوي (3.16) عند درجة الحرية (10) وبمستوى دلالة (0.01) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة العليا وأفراد المجموعة الدنيا بمعنى أن الاختبار لديه قدرة تمييزية فهو صادق.

جدول رقم (24) يبين صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس فاعلية الذات.

مجموعات المقارنة	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	(T) الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	(6)	%27	135.16	6.80				
المجموعة الدنيا	(6)	%27	96.16	2.94	5.26	3.16	10	0.01

بما أن (T) المحسوبة تساوي (5.26) أكبر من (T) الجدولة (3.16) عند درجة الحرية (10) وبمستوى دلالة (0.01) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة العليا وأفراد المجموعة الدنيا بمعنى أن الاختبار لديه قدرة تمييزية فهو صادق.

4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

4-1- عينة الدراسة الأساسية:

شملت الدراسة الأساسية تلاميذ وتلميذات السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وقد تكونت العينة الأساسية من (70) تلميذ وتلميذة، حيث تم اختيارهم من بين المجتمع الأصلي لتلاميذ البكالوريا بفرعيه الأدبي والعلمي، وهي عينة عشوائية طبقية البالغ عددهم (304) إناث (70) ذكور، (217) علمي (187) أدبي، وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (25) يوضح أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	المجتمع الأصلي	النسبة المئوية
ذكور	35	70	25%
إناث	35	304	25%

الجدول رقم (26) يوضح توزيع تلاميذ الدراسة الأساسية حسب التخصص.

التخصص	عدد التلاميذ	المجتمع الأصلي	النسبة المئوية
آداب	35	187	25%
علوم	35	217	25%

4-2- إجراءات التطبيق:

بعد الحصول على رخصة من طرف إدارة قسم العلوم الاجتماعية، قامت الباحثة بزيارة ثانوية الشهيد شهرة محمد بالمعيز والحصول على موافقة مدير الثانوية من أجل تطبيق الدراسة، حيث تم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة حيث تم توزيع أداة جمع البيانات بطريقة مباشرة أي حضور الباحثة شخصيا وشرح للتلاميذ الهدف من هذه الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات والمعلومات حوا الظاهرة المدروسة قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية لهذه البيانات للحصول على بدقة على قيم ودرجات تعكس حقيقة الظاهرة من حيث الحجم وطبيعة العلاقة المتداخلة فيها.

5-1- معامل ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ الذي يرمز له α من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده. (بشير معمريّة، 2007، ص 184).

5-2- المتوسط الحسابي :

حساب المتوسط الحسابي لوجات أفراد العينة على بنود الاختبار والمقياس ويعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقتربها من المتوسط، وهو مجموع الدرجات المتحصل على مجموع أفراد العينة.

5-3- النسبة المئوية:

نستخدم النسبة المئوية لمتغيرات سؤال معين في عينة واحدة للمقارنة بين المتغيرات وتصبح المقارنة بذلك من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط وخاصة إذا كان حجم العينة كبيرا ويقسم هذا التكرار على المجموع الكلي في 100، فنستخرج النسب المئوية.

5-4- الانحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف على انه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم على متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى انسحابها. (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص 71).

5-5- معامل الارتباط بيرسون:

لإيجاد العلاقة بين مستوى دافعية للإنجاز والتوافق النفسي، قمنا باستخدام اختبار الفروق (T) لإيجاد الفروق بين درجات أفراد العينة في مقياس الدافعية والتوافق وفقا لعاملين الجنس والشعبة ويتم ذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

5-6- اختبار (T) Test:

اختبار بارامتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين. (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص 47).

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بفرضيات

الدراسة

2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

الاستنتاج العام

1- عرض وتحليل نتائج الخاصة بفرضيات الدراسة:

فيما يلي عرض نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها سابقا.

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم(1) يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون بين مستوى التوافق وعلاقته بالدافعية للإنجاز.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
التوافق النفسي	120	-0.33	0.00	0.01	دالة إحصائيا
الدافعية للإنجاز	120	-0.33	0.00	0.01	دالة إحصائيا

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن معامل الارتباط بيرسون لمتغير التوافق النفسي يقدر بـ -0.33 وهي قيمة سالبة ضعيفة ومتغير الدافعية يقدر بـ -0.33 باستخدام بيرسون لمعرفة العلاقة الموجودة بين المتغيرين، اتضح أن قيمة بيرسون تساوي -0.33 وأن مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة تقدر بـ 0.00 عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني توجد علاقة بين مستوى التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لأن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.00 أصغر من مستوى الدلالة 0.00 وعليه تم تحقيق الفرضية القائلة توجد وبذلك نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية القائلة: توجد علاقة ذات إحصائية بين مستوى التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجدول رقم(2) يمثل نتائج اختبار T للفروق بين مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.

متغير الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
إناث	80	130.3250	11.99871	0.00	1.000	1.000	لا توجد فروق
ذكور	40	130.3250	12.07583	0.00	1.000	1.000	لا توجد فروق

يتضح من خلال الجدول رقم(2) الموضح لنتائج اختبار T للفروق بين التوافق النفسي حسب متغير الجنس حيث تقدر قيمة T ب 0.00 والفروق في المتوسط الحسابي الذي يقدر ب 130.3250 عند الانحراف المعياري يقدر ب 11.99871 عند الإناث وبالنسبة للذكور يقدر ب 12.07583، وكما بلغت قيمة T ب 0.00 وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية المحسوبة 1.000 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين التوافق النفسي ومتغير الجنس أي لم تتحقق الفرضية القائلة وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (3) يمثل اختبار نتائج T للفروق بين مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة الدراسية.

متغير الشعبة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
آداب وفلسفة	20	130.3250	7.24224	- 0.479	0.633	0.72	لا توجد فروق
علوم تجريبية	100	130.3250	12.72500	-0.685	0.497	0.72	لا توجد فروق

يتضح من خلال الجدول رقم (3) الموضح لنتائج اختبار T للفروق بين التوافق النفسي حسب متغير الشعبة الدراسية حيث يقدر المتوسط الحسابي ب 130.3250 بانحراف معياري يقدر ب 7.24224 ، أما قيمة T تقدر ب -0.479، عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.633 وهذا حسب الشعبة آداب وفلسفة أما فيما يخص شعبة علوم تجريبية المتوسط الحسابي ب 130.3250 بانحراف المعياري يقدر ب 12.72500 عند قيمة T تقدر ب - 0.685 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.497 مستوى الدلالة 0.72 .

وهذا يعني لا توجد فروق دالة إحصائية بين التوافق النفسي ومتغير الشعبة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لأن الدلالة الإحصائية عند المتغيرين 0.633 و 0.497 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه لم تتحقق الفرضية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة.

الجدول رقم (4) يمثل اختبار نتائج T للفروق بين مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.

متغير الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
إناث	80	95.8500	17.01756	0.000	1.000	1.000	لا توجد فروق
ذكور	40	95.8500	17.12630	0.000	1.000	1.000	لا توجد فروق

يتضح من خلال الجدول رقم (4) الموضح لنتائج اختبار T للفروق بين الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس حيث تقدر قيمة T ب 0.000 والفروق في المتوسط الحسابي التي تقدر ب 95.8500 عند الانحراف المعياري يقدر ب 17.01756 عند الإناث وبالنسبة للذكور يقدر ب 17.12630، وكما بلغت قيمة T ب 0.00 وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية 1.000 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة بين مستوى الدافعية للإنجاز ومتغير الجنس أي لم تتحقق الفرضية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (5) يمثل اختبار نتائج T للفروق بين مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة.

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	متغير الشعبة
لا توجد فروق	0.324	- 0.943	-0.72	15.36366	95.6000	20	آداب وفلسفة
لا توجد فروق	0.324	-0.938	-0.87	17.35866	95.9000	100	علوم تجريبية

يتضح من خلال الجدول رقم(5) الموضح لنتائج اختبار T للفروق بين الدافعية للإنجاز حسب متغير الشعبة الدراسية، حيث يقدر المتوسط الحسابي ب95.6000 بانحراف معياري يقدر ب 15.36366 أما قيمة T تقدر ب-0.72، عند مستوى الدلالة الإحصائية -0.943 في شعبة آداب وفلسفة. أما فيما يخص شعبة علوم تجريبية فالمتوسط الحسابي يقدر ب95.9000 بانحراف معياري يقدر ب 17.35866 أما T تقدر ب-0.87 بالدلالة الإحصائية -0.938، وهذا عند مستوى الدلالة 0.324.

وهذا يعني لا توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لأن القيمة المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة 0.05. فبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

2-1- تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

يبين من خلال الجدول رقم(1) وجود علاقة إرتباطية بين مستوى التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومنه الفرضية الجزئية تحققت على مستوى العينة فيها نجد أن التوافق النفسي عامل يؤثر على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

وهذه النتائج التي توصلنا إليها عكس ما توصلت إليه الباحثة "مركون هبة" 2005 حيث وجدت ارتباط ضعيف قدر 0.21 بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، حيث أرجعت الباحثة سبب هذا الضعف في الارتباط إلى أن هناك أسباب غير التوافق النفسي من شأنه أن يؤثر على دافعية للإنجاز منها مختلف المشاكل والاضطرابات التي يتعرض لها التلميذ كونه يمر بمرحلة صعبة وحساسة ألا وهي مرحلة المراهقة التي تلقي بأزماتها وصعوبات التأقلم على عاتق التلميذ، كما أن التلميذ يتميز بنضج مضطرب في هذه المرحلة لذا ستكون مستويات الإدراك لديه مضطربة أيضا مما يؤدي به إلى ضعف مستويات الإنجاز لديه وذلك بسبب انشغاله وتركيزه على المشاكل الخاصة به. (مركون هبة، 2005، 132).

لكن توجد العديد من الدراسات التي جاءت نتائجها تتفق مع ما توصلنا إليها، فالباحثة "بلحاج فروجة" 2011 توصلت إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز ورأت أنه كلما كان التلميذ متوافق نفسيا زادت دافعيته للإنجاز، فالتلميذ المتوافق نجده يتميز بالرضا عن نفسه والخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تعيق توافقه النفسي، فالتوافق النفسي يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الانتماء للأسرة والمجتمع والخلو من الأفراد والأعراض العصابية، فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه ورغباته بصورة مرضية يؤدي به إلى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة، خاصة دافعية الإنجاز منها وذلك من خلال استغلال المراهق لكل قدراته وإمكانية لمواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يقرها المجتمع، ويظهر التوافق النفسي للمراهق بقدرته على توجيه سلوكه دون حضور الغير، بالاعتماد على نفسه وتقديره لذاته حيث يذكر "كابلان" أن تقدير الذات مهم جدا في عملية التوافق فشعور المراهق بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره وقادرا على تحمل المسؤولية.

كما نجد دراسة "سيد صبحي" حول علاقة التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وتوصل إلى أن الحالة النفسية الجيدة للتلميذ يؤدي إلى زيادة الدافعية لديهم وشعوره بحبه لأسرته وزملائه يزيد من توافقه النفسي، وذلك من خلال إقامة علاقات جيدة والابتعاد عن الأفراد والشكاوي من الاضطرابات النفسية ويتمتع بالحياة تتسم بالحب الأمان والحرية وتقدير الذات. (بلحاج فروجة، 2011، ص227)

والبكالوريا تعتبر فترة مهمة في حياة الطالب لأنها السنة الأخيرة التي تحدد مصيره ومستقبله وبالتالي يجب أن تكون لديه دافعية قوية وتوافق نفسي عالي من أجل اجتيازها بنجاح وتفوق.

2-2- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال الجدول رقم(2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس وقد جاءت نتائج هذه الدراسة غير موافقة لافتراضنا في البداية حيث لاحظنا أنه ليس هناك فروق بين التوافق النفسي ومتغير الجنس ويمكن أن نرجع هذه المساواة في اختلاف الجنسين.

وهذا ما توصلت إليه دراسة " محمد يوسف راشد" 2011 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة في مملكة البحرين، والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي وتمثلت العينة 203 طلاب، وقد قسموا إلى (90) طالب و113 طالبة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين. كما توصل إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الإناث، وهذه النتيجة عكس الدراسة الحالية التي توصلت إلى عدم وجود فروق لصالح الذكور والإناث.(يوسف راشد، 2011، 701).

وبالإضافة إلى دراسة "جميل الليل" 1993 ودراسة "ستوير" 1981 ودراسة "إثيار" عبد الكريم(200) للكشف عن الفروق في التوافق النفسي وفقا لمتغير الجنس، توصلت كلها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.(بلحاج فروجة، 2019/2018، ص 213-214).

2-3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

يتبين من خلال الجدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الشعبة الدراسية.

ولقد أسفرت نتائج صحة ذلك أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وفقا لمتغير الشعبة (أدبي/علمي)، ويعود ذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي و علمي إلى كونهم ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية، ومواجدون في نفس المدارس ويسودها مناخ مدرسي واحد، أي أن نظام المدرسة هو امتداد لنظام الأسرة، وبالتالي تنطبق عليه نفس النظم والقوائم المدرسية أو الغير المدرسية وهذا ما يجعله لا يختلفون في توافقهم النفسي بما أن نظام المدرسة هو إمتداد لنظام الأسرة. بمعنى أن أسلوب المعاملة والظروف الاجتماعية والاقتصادية متشابهة تؤثر بشكل متقارب على التلاميذ في توافقهم النفسي الشخصي والاجتماعي والدراسي. (قريشي محمد، 2002، ص122).

وأن وجود التلاميذ في صفوف (أقسام) متشابهة ويقوم تدريسهم نفس الأساتذة رغم اختلاف المناهج والمواد الدراسية التي يدرسونها، لكنها متنوعة وتلبي للتلاميذ في كل تخصص حاجاتهم ومطالب نموهم وهذا ما يجعله لا يختلفون في توافقهم النفسي.

ويقول "محمد قريشي": أن وجود التلاميذ الأدب والعلوم في مؤسسات واحدة يخضعون إلى نفس النظام والمعاملات داخل الإطار المدرسي ماعدا في اختلاف في المقررات الدراسية، وهذا ما تؤثر بشكل أو بآخر على عدم وجود فروق في توافقهم الدراسي.

وهذه الدراسة موافقة لدراستنا الحالية.

2-4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

يتبين من خلال الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير الجنس.

ويمكن أن نرجع هذا إلى تضاعف النظرة الوالدية التي تميز بين الذكور والإناث، وهذا لمدى أهمية شهادة البكالوريا بالنسبة للتلاميذ والوالدين الذين يولون أهمية كبيرة لهذا الامتحان ويعطون له مكانة

علياء، فحصلهم على هذه الشعبة يسمح لهم بمواصلة الدراسة والالتحاق بالجامعة في التخصص الذي يرغبونه سواء للذكور والإناث، فلم نفس الأهداف وبالتالي تكون درجة دافعيتهم متساوية.

وتتفق نتائج دراستنا مع ما قام به "محمد بن علي بن منادي القرني الحارثي" 1984 من دراسة حول الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ في السنة الثالثة متوسط والتي أثبتت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث.

كما أكدت كذلك دراسة "مصطفى تركي" 1988 نتيجة دراسة البحث التي تمحورت حول معرفة الفروق بين الجنسين من طلبة جامعة الكويت في الدافعية للإنجاز عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز.

ويمكن أن يعود ذلك إلى كون الذكور والإناث لهم نفس فرص التعليم وفقا لقدراتهم التعليمية ورغباتهم وحسب ما يتوفر من تخصصات فأثناء توجيههم إلى تخصصات مختلفة في الجامعة لا يكون لعامل الجنس تأثير يذكر وبالتالي تكون درجة دافعية إنجاز الذكور نفسها مع درجة الدافعية لدى الإناث.

وأكدت دراسة "فتحي الزيات" 1990 في دراسته العلاقة بين وجهة الضبط والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب جامعة المنصورة وهدفت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للإنجاز حيث يعود ذلك إلى أن الخصائص الشخصية لدى الجنسين تتشابه لكونهم في نفس المرحلة العمرية وهي المراهقة، فكل الجنسين تعاونون فيما بينهم في إنجاز المهام الصعبة التي تحتاج إلى التحدي، المجازفة، تشجيع مبدأ التسامح لديهم، مما يدفعهم إلى العمل وبذل الجهد من أجل تحقيق النجاح والتفوق في مشوارهم الدراسي الذي يمثل الهدف الأسمى الذي يسعون إليه مما يزيد من دافعيتهم ذكورا وإناث. ومن بين الدراسات التي تتعارض مع دراستنا الحالية نجد دراسة "فرشان لويظة" 1998 وتهدف إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغير الدافعية للإنجاز، وتشكلت عينة البحث من 100 تلميذ في السنة الثالثة ثانوي، وتؤكد على وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وفسرت ذلك أن الذكور تختلف البنية الشخصية لديهم مقارنة بالإناث فكل منها تطلعاته، انشغالاته، وإدراكه للأشياء وهذا ما أدى إلى ظهور هذا الاختلاف بين الجنسين في الدافعية للإنجاز.

2-5- تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

يبين الجدول رقم(5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وهذا ما أكدته "دراسة مجممي" (2006) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي بين الطلاب في التخصص العلمي والطلاب في التخصص الأدبي.

إضافة إلى "دراسة خويلد" (2005) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التخصص الأدبي الموجهين برغبة، وتلميذ التخصص التكنولوجي الموجهين برغبة لصالح تلاميذ التخصص الأدبي في دافعتهم للإنجاز بالنسبة لتلاميذ الأولى ثانوي بمدينة ورقلة.

خاتمة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من المواضيع التي احتلت مكانة معتبرة في علم الإرشاد والتوجيه لما له من تأثير في مختلف مراحل حياة التلميذ ومستويات أدائه واستقراره، لاسيما أن الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها وحسب شدتها تدخل فيما يسمى بالأحداث الضاغطة التي تدفعه إلى استجابات يكون البعض منها بعيدا عن السواء.

ولقد تم التعرض في موضوع بحثنا المتمثل في التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا على ما يشعر به التلميذ قبل، أثناء وبعد اجتياز الامتحان ولقد اخترنا هذه الفئة لأنها الفئة التي تتعرض للكثير من الضغوطات باعتبار هذه المرحلة كالحلقة الأخيرة التي تحدد مسار التلميذ والتي تكون مستقبلة، ومن أجل تحقيق الأهداف التي رسمها التلميذ منذ صغره؛ فيجب تحقيق التوافق النفسي لديه لأنه يؤثر على دافعية انجاز هو هذا ما يساعده في بلوغ المبتغى تكوين شخصيته في المجتمع.

وتبرز أهمية الدراسة الحالية في كونها دراسة وصفية تمثل وصفا لتوافق النفسي الذي يشعر به التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا، وللتحقق من أهداف هذه الدراسة والإجابة على تساؤلاتها قمنا بإجراء دراسة ميدانية على 120 تلميذ وتلميذة في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، على مستوى ثانويتين من ولاية تيزي وزو.

وتبقى النتائج نسبية في حدود العينة ومكان الدراسة وعليه يمكن أن تكون دراسات جديدة تثري الموضوع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية:

• قائمة الكتب:

- 1- أبن منظور(1997): لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلدة 10، الطبعة السابعة.
- 2- إبراهيم أنس، عبد الحليم، منتصر، عطية الصواحي محمد خاف الله أحمد (1973): المعجم الوسيط ، مطابع دار المعارف، مصر.
- 3- أديب محمد الخالدي(2009): المرحع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر، طبعة 1، عمان.
- 4- أحمد عبد اللطيف وحيد(2001): علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان، الأردن.
- 5- سليمان أحمد حجر، السيد الأمين (1998): الأسس العامة للتربية الصحية ، مكتبة ومطبعة الغد ، القاهرة.
- 6- أحمد عبد الخالق(1986):محاضرات في علم النفس الفيزيولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 7- باهي مصطفى حسين، شابلي أمينة إبراهيم(1999): دافعية نظريات وتطبيقات، القاهرة، مكتب المركزة.
- 8- بيداء كيلان محمود (2013): كلية التربية للتوافق النفسي، كتاب الدراسية، جامعة بغداد.
- 9- حريم حسين (1997): السلوك التنظيمي لسلوك الأفراد في المنظمات، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع.
- 10- الحفني، عبد المنعم (1978): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي إنجليزي عربي، الجزء الثاني، بيروت، دار المعرفة.
- 11- حامد عبد السلام زهران(2002): توجيه وإرشاد نفسي، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 12- حامد عبد السلام زهران(2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- 13- حامد عبد السلام زهران(1974): الصحة النفسية والتوافق النفسي، الطبعة 3، مطبعة عالم الكتب.

- 14-الداهري، صالح حسن الكبيسي وهيب مجيد(1999): علم النفس العام، الأردن، در الكندي للنشر والتوزيع.
- 15-داوود معمر (2006): منظمات العمال والحوافز والمكفآت، بحث علمي في الجوانب الاجتماعية والنفسية والقانونية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، مصر.
- 16-رمضان ياسين(2008): علم النفس الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 17-رمضان محمد القدافي(1998): الصحة النفسية والتوافق، ط3، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- 18-رشاد علي عبد العزيز موسى(1994): علم النفس الدافعي، طلبة التربية، بجامعتي الزهر والملك فيصل، دراسة النهضة العربية، القاهرة.
- 19-زينب محمد شقير(2003): مقياس التوافق النفسي كراس التعليمات، القاهرة، التوزيع مكتبة النهضة المصرية.
- 20-الزيات فتحي مصطفى(2001): البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، سلسلة علم النفس المعرفي، ط2، دار النشر لجامعات القاهرة.
- 21-سليمان احمد حجر، السيد الأمين(1998): الأسس العامة للتربية الصحية، مكتبة ومطبعة الغد، القاهرة.
- 22-سعاد منصور غيث(2001): الصحة النفسية، دار الكتب للنشر والتوزيع، الردين
- 23-سامي محمد ملحم(2004): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 24-صالح محمد علي أبو ماد(2005): علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 25-صالح مراد وفوزية هادي(2002): طرائق البحث العلمي تعميمها وإجراءاتها، درا الكتاب الحديث، كويت.
- 26-صالح بيومي(1982): حوافز الإنتاج في الصناعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 27-عمور ربيحة، معمري لويذة(2019): الدافعية للإنجاز، دار أمل للطباعة والنشر والتوزيع
- 28-عبد الرحمن الوافي(دون سنة): مدخل إلى علم النفس، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر.

- 29- عبد الحميد شادلي(2001):الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
- 30- قشقوش إبراهيم، منصور طلعت(1979): دافعية الإنجاز وقياسها، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 31- كمال محمد عويضة(1996): علم النفس الصناعي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- 32- كمال طارق(2007): علم النفس المهني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
- 33- متحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- 34- مصطفى عثوي (1990): مدخل إلى علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر.
- 35- محمد بني يونس(2007): سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 36- محمد خاف الله أحمد(1973): المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر.
- 37- منسي محمود(2003): منهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية.
- 38- معمريه بشير(2002): القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات.
- 39- مصطفى فهمي(1979): التوافق الشخصي والاجتماعي، القاهرة، مكتبة الخزناجي، للنشر والتوزيع.

• الرسائل الجامعية:

- 40- بلحاج فروجة(2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو.
- 41- بلحاج فروجة(2018): التوافق النفسي وعلاقته بفعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، مذكرة شهادة الدكتوراه، جامعة أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر2.

- 42- بن علي عدة(2013): النشاط البدني والرياضي وعلاقته بالتوافق العام لتلاميذ المرحلة المتوسطة(12-14)، مذكرة ماجستير في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.
- 43- بن يوسف آمال(2007): العلاقة بين استراتيجية التعلم والدافعية للتعلم وآثارها على التحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 44- دودو صونيا(2016): الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغير التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق الطبي، أطروحة دكتوراه في علم النفس المرضي.
- 45- خويلد أسماء (2005): الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة.
- 46- الخيري حسن بن حسين، بن عطاس(2008): الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث والقنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى السعودية.
- 47- سميرة شراب زوجة بن منصور(2006): علاقة العمل الجماعي بالدافعية لفرنجاز لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.
- 48- صالح عتوتة(2016): فعالية برنامج إرشادي مبني في ضوء الحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي للتمييز في التحصيل وجودة التفكير العلمي، باتنة، أطروحة دكتوراه في علم النفس.
- 49- عثمان مريم(2009): الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى اعوان الحماية المدنية، رسالة ماجستير جامعة ورقلة.
- 50- عبد الباسط الغني(2007): القيم وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة سنة ثالثة ثانوي، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة مرياح ورقلة.
- 51- عزم الله بن عبد الرزاق، بن صالح الغامدي(2009): التفكير العقلاني والتفكير الغير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بالمكة المكرمة، مذكرة دكتوراه في علم النفس، جامعة ام القرى.
- 52- علي حسين، وهان(2008): ضغوط الحياة وعلاقتها بالاضطرابات السيكوماتية، لدى طلبة الجامعة(اليمن، الجزائر)، مذكرة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

- 53- قريشي فيصل (2010): التدين وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية، رسالة ماجستير غير منشورة، باتنة، الجزائر.
- 54- مركون هبة(2005):التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باستثارة دافعية الإنجاز. مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة الجزائر 2.
- 55- محمد قريشي(2002): أثر الأهداف التعليمية وفعالية الذات على الدافعية المدروسة لدى تلاميذ، مذكرة ماجستير في علم التربية، جامعة الجزائر.
- 56- مجمي، علي بن محمد مرعي(2006):دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الإختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 57- مومن باكوش الجموعي(2013): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة.
- 58- يحيوي حسبية، كريم رشيدة(2012): قلق الامتحان وعلاقته بدافعي الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة ماستر في علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- المجالات:
- 59- جمال أبو مرق، وعلي حبايب(2009): التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات، جامعة مجلة النجاح في العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد3.
- 60- حامد عبد السلام زهران(1994): اختبار مفهوم الذات الخاص بالتوجيه والعلاج النفسي، المجلد4.
- 61- دويدار عبد الفتاح(192): العوامل المعددة للدافعية الإنجاز في ضوء بعض المتغيرات لدى الموظفين، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد2.
- 62- عطية عطية، محمد سيد احمد (2008): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضى عن الدراسة لدى طلاب جامع الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مجلة علمية
- 63- عبد الكريم قريشي(1991): علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة الرواسي الثقافية.
- 64- عادل مرباطي، عائشة نحوي(2009): العينة الواحات للبحوث والدراسات، قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد4.

- 65- المخلافي عبد الحكيم(2010): فعالية الذات الاكاديمية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة صنعاء، مجلة دمشق، المجلد26، العدد 481.
- 66- محمد يوسف، راشد (2011):بعد توحيد المسارات التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.
- 67- جوابي لخضر(2016): الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالدافعية الإنجاز لدى اساتذة التعليم الثانوي، المجلد 7، العدد243.
- 68- خليف سليم، رفقة(2009): علاقة فعالية الذات والفرعي الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية علجلون الجامعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد23.
- ب- المراجع باللغة الفرنسية:

69- **Le dictionnaire encyclopedique universel** (1996).

70- Steve M. jex.(2000) : **organizational psychology**, a seintist, practitioner approach johh@ sons, New york.

71- Vallerend(p.j) thill (EE)(1993) : **Les Fondentements de la psychologie de la motivation**, Montréal : edition étude vivantes.

الملاحق

مقياس دافعية الإنجاز في صورته الأولى من إعداد محمد جميل منصور (1986)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقياس دافعية الإنجاز

الجنس: ذكر () أنثى () التخصص: أدبي () علمي ()

أخي التلميذ، أختي التلميذة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على عدد من العبارات والتي تصف طرقا مختلفة في التفكير أو الشعور أو السلوك المطلوب قراءة كل عبارة ثم التأشير عليها بوض علامة أمام الإجابة التي تناسبك.

- الرجاء الإجابة على كل عبارة .
 - ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.
 - تأكد أن إجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثين حيث تستخدم لغرض علمي.
- وتكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق كثيرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق قليلا	نادرا ما تنطبق
	إذا لم أصل إلى هدفي فإنني أستمر في بذل قصارى جهدي للوصول إليه.	×				

مقياس الدافعية للإنجاز.

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق كثيرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق قليلا	نادرا ما تنطبق
01	أتفاخر بأعمالي في الثانوية.					
02	الشهرة هدفي الأساسي من أي عمل .					
03	أستمتع بمحاولة حل المشاكل التي يعتبرها البعض مستحيلة.					
04	أنا على استعداد للتطوع فيما يراه الآخرون عملا صعبا.					
05	أفضل الأمور التي تتضمن شيئا من المغامرة والمخاطرة على الأمور العادية.					
06	المشكلات الصعبة تستهويني أكثر من المشكلات متوسطة الصعوبة.					
07	عدد الأعمال التي أنجح فيها أضعاف ما أفضل فيه.					
08	لا يهدأ لي بال حتى أتم ما بين يدي من واجبات.					
09	أحرص على استغلال الوقت.					
10	يهمني جدا أن أتم أي عمل شيء بدأته.					
11	أستمر في عمل الشيء ولو استغرق إتمامه وقتا طويلا.					

					12	أكره أن أتخلى عن أي عمل أقوم به قبل أن أتمه.
					13	أشترك بشكل فعال في أنشطة الثانوية.
					14	أفضل أن يكون زملاء عملي من الخبراء لا من الأصدقاء.
					15	أفضل قراءة كتاب جيد على مشاهدة التلفاز.
					16	أميل لأن أفعل ما يفعله أغلب التلاميذ
					17	عندما أواجه أعمال أو مهام جديدة تتضخم لدي احتمالات الفشل فأضعف جهودي.
					18	استمتع مع أفراد يتساوون معي في قدراتهم.
					19	أبذل جهودا أكثر مما ينبغي في أي عمل أقوم به خوفا من الفشل.
					20	أحرص على أن أكون دقيقا في مواعيدي.
					21	أفضل عدم القيام بالمشروعات المهام الصعبة إلا إذا كان معي آخرون.
					22	أفضل أن أغير رأيي إذا اختلف مع رأي الأغلبية.
					23	أقضي وقتا طويلا في التفكير والتنظيم قبل أن أبدأ في مشروع ما
					24	لا أحب أن أستسلم أبدا مهما بدا العمل صعبا.

					25	أثق بنفسني و أشعر أن بإمكانني أن أعمل أشياء ناجحة .
					26	أشعر أن بإمكانني أن أنجح في أي شيء إذا ما حاولت ذلك.
					27	يزداد حماسي ونشاطي عندما أشعر أنني أواجه التحديات.
					28	عندما أواجه مواقف تتطلب مهارة أجدني مدفوعا نحو بذل أقصى جهودني .
					29	أحب أن أنافس زملائي وأصدقائي وأن أؤدي الأشياء أفضل منهم.
					30	استمتع بأن أكون مبدعا للأشياء الجديدة.
					31	تتجه نشاطاتي عامة نحو أهداف أود أن تتحقق في المستقبل .
					32	كثيرا ما أجد نفسي مهتم بالمستقبل دون الاستمتاع بالحاضر.
					33	سأعمل فترات أطول في الأعمال والأمور التي أعتقد أن بإمكانني تحقيقها.
					34	أتحمل مسؤولية أعمالي عادة وبشجاعة.
					35	أطلب مساعدة الآخرين عندما أعمل على حل مشكلة ما.

مقياس التوافق النفسي في صورته الأولى من إعداد أ.د. زينب شقير

- الجنس: ذكر: أنثى:
- السن:.....سنة.
- السنة الدراسية : الثانية الثالثة: ماجستير
- التخصص الدراسي:.....

أعزائنا الطلبة:

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك
اتجاه كل موقف.

بوضع علامة (x) أمام العبارة الذي تتناسب مع رأيك، ونعلمكم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى
خاطئة وتستخدم لغرض البحث العلمي ومن أجل نيل درجة الدكتوراه في علم النفس المدرسي.

مقياس التوافق النفسي

الرقم	العبرة	تنطبق نعم	متردد أحيانا	لا تنطبق
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟.			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة؟.			
03	لديك رغبة في الحديث عن نفسك وإنجازاتك أمام الآخرين.			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلات بقوة وشجاعة؟.			
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟.			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟.			
07	تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك.			
08	أنت سعيد وبشوش في حياتك.			
09	هل تشعر أنك شخص محضوض في الدنيا؟.			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي الهدوء أمام الناس؟.			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟.			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟.			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟.			
14	تشعر بالأمن والراحة النفسية وانك في حالة جيدة.			
15	تشعر باليأس وضعف في شخصيتك .			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟.			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟.			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟.			
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟.			
20	هل تشعر بنوبات صداع(غثيان) من وقت لآخر؟.			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟.			

			هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟.	22
			هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوي البنية؟.	23
			هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟.	24
			هل تساعدك صحتك على مواصلة الأعمال بنجاح؟.	25
			هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟.	26
			هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟.	27
			هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك؟.	28
			هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر، الغمز بالعين)؟.	29
			هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟.	30
			هل تشعر أحيانا بحالات برود أو سخونة؟.	31
			هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟.	32
			هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟ .	33
			هل تشعر بالاجتهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟ .	34
			هل تتصب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟.	35
			هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟.	36
			هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام.	37
			هل يعوقك وجع في ظهرك أو يداك عند مواصلة العمل؟.	38
			هل تعاني إمساك (أو إسهال) كثيرا؟.	39
			هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟.	40
			هل أنت متعاون مع أسرتك؟.	41

			هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك؟.	42
			هل أنت محبوب من أفراد أسرتك ؟.	43
			هل تشعر بأن لك دور فعال و هام مع أسرتك ؟ .	44
			هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به؟.	45
			هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك.	46
			هل تأخذ حقا من الحب والعطف والحنان و الأمن من أسرتك؟.	47
			هل التفهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟.	48
			هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟.	49
			هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك رتيقة ر صادقة؟.	50
			هل تتفخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟.	51
			هل أنت راض عن الظروف المالية و الثقافية لآسرتك؟.	52
			هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب ؟.	53
			هل أفراد أسرتك تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟.	54
			هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء الجيران؟.	55
			هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟.	56
			هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟.	57
			هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟.	58
			هل تشعر بالقلق أو الخوف و أنت داخل أسرتك؟.	59
			هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟.	60
			تحرص على المشاركة الفعالة مع الآخرين.	61
			هل تستمتع بمعرفة الآخرين الجلس معهم؟.	62
			هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع كمواطن؟.	63
			هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟.	64
			هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذا كان رأيا صائبا؟.	65

			هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازتك؟.	66
			هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدود؟.	67
			هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟.	68
			هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟.	69
			هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟.	70
			هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟	71
			هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟	72
			هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟.	73
			هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء الجيران؟.	74
			هل تفكر كثيرا قبل القيام بعمل يضر الآخرين؟.	75
			هل تفقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟.	76
			يصعب الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في سنك.	77
			هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم).	78
			تتخلى عن تقديم النصائح لزميلك خوفا من أن يغضب منك.	79
			هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟.	80

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص إرشاد توجيه

عزيزي التلميذ /عزيزي التلميذة.

تحية طيبة بعد.

إليك مجموعة من العبارات أو الفقرات تقيس مستوى التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، المطلوب منك الإجابة على كل الفقرات دون ترك أي واحدة منها بصدق، بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة، وأن إجابتك لا يمكن استخدامها إلا للغرض العلمي.

وشكرا على تعاونك معنا.

بيانات خاصة بالتلميذ(ة):

- الشعبة.

- الجنس .

- السن.

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة.

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق كثيرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق قليلا	نادرا ما تنطبق
	إذا لم أصل إلى هدفي فإنني أستمر في بذل قصارى جهدي للوصول إليه.	x				

مقياس الدافعية للإنجاز.

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق كثيرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق قليلا	نادرا ما تنطبق
01	أتفاخر بأعمالي في الثانوية.					
02	الشهرة هدفي الأساسي من أي عمل .					
03	أستمتع بمحاولة حل المشاكل التي يعتبرها البعض مستحيلة.					
04	أنا على استعداد للتطوع فيما يراه الآخرون عملا صعبا.					
05	أفضل الأمور التي تتضمن شيئا من المغامرة والمخاطرة على الأمور العادية.					
06	المشكلات الصعبة تستهويني أكثر من المشكلات متوسطة الصعوبة.					
07	عدد الأعمال التي أنجح فيها أضعاف ما أفضل فيه.					
08	لا يهدأ لي بال حتى أتم ما بين يدي من واجبات.					
09	أحرص على استغلال الوقت.					
10	يهمني جدا أن أتم أي عمل شيء بدأته.					
11	أستمر في عمل الشيء ولو استغرق إتمامه وقتا طويلا.					

					12	أكره أن أتخلى عن أي عمل أقوم به قبل أن أتمه.
					13	أشترك بشكل فعال في أنشطة الثانوية.
					14	أفضل أن يكون زملاء عملي من الخبراء لا من الأصدقاء.
					15	أفضل قراءة كتاب جيد على مشاهدة التلفاز.
					16	أميل لأن أفعل ما يفعله أغلب التلاميذ
					17	عندما أواجه أعمال أو مهام جديدة تتضخم لدي احتمالات الفشل فأضعف جهودي.
					18	استمتع مع أفراد يتساوون معي في قدراتهم.
					19	أبذل جهودا أكثر مما ينبغي في أي عمل أقوم به خوفا من الفشل.
					20	أحرص على أن أكون دقيقا في مواعيدي.
					21	أفضل عدم القيام بالمشروعات المهام الصعبة إلا إذا كان معي آخرون.
					22	أفضل أن أغير رأيي إذا اختلف مع رأي الأغلبية.
					23	أقضي وقتا طويلا في التفكير التنظيم قبل أن أبدأ في مشروع ما
					24	لا أحب أن أستسلم أبدا مهما بدا العمل صعبا.

					25	أثق بنفسي و أشعر أن بإمكانني أن أعمل أشياء ناجحة .
					26	أشعر أن بإمكانني أن أنجح في أي شيء إذا ما حاولت ذلك.
					27	يزداد حماسي ونشاطي عندما أشعر أنني أواجه التحديات.
					28	عندما أواجه مواقف تتطلب مهارة أجدني مدفوعا نحو بذل أقصى جهودتي .
					29	أحب أن أناقس زملائي وأصدقائي وأن أؤدي الأشياء أفضل منهم.
					30	استمتع بأن أكون مبدعا للأشياء الجديدة.
					31	تتجه نشاطاتي عامة نحو أهداف أود أن تتحقق في المستقبل .
					32	كثيرا ما أجد نفسي مهتم بالمستقبل دون الاستمتاع بالحاضر.
					33	سأعمل فترات أطول في الأعمال والأمور التي أعتقد أن بإمكانني تحقيقها.
					34	أتحمل مسؤولية أعمالي عادة وبشجاعة.
					35	أطلب مساعدة الآخرين عندما أعمل على حل مشكلة ما.

مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص إرشاد توجيه

عزيزي التلميذ /عزيزي التلميذة.

تحية طيبة بعد.

إليك مجموعة من العبارات أو الفقرات تقيس مستوى التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، المطلوب منك الإجابة على كل الفقرات دون ترك أي واحدة منها بصدق، بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة، وأن إجابتك لا يمكن استخدامها إلا للغرض العلمي.

وشكرا على تعاونك معنا.

بيانات خاصة بالتلميذ(ة):

- الشعبة.

- الجنس .

- السن.

الرقم	العبارة	تنطبق نعم	متردد أحيانا	لا تنطبق
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟.			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة؟.			
03	لديك رغبة في الحديث عن نفسك وإنجازاتك أمام الآخرين.			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلات بقوة وشجاعة؟.			
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟.			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق ؟.			
07	تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك.			
08	أنت سعيد وبشوش في حياتك.			
09	هل تشعر أنك شخص محضوض في الدنيا؟.			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي الهدوء أمام الناس؟.			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟.			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟.			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟.			
14	تشعر بالأمن والراحة النفسية وانك في حالة جيدة.			
15	تشعر باليأس وضعف في شخصيتك .			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟.			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر ؟.			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟.			
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟.			
20	هل تشهر بنوبات صدادع(غثيان) من وقت لآخر؟.			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟.			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟.			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوي البنية؟.			

			هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟.	24
			هل تساعدك صحتك على مزاوله الأعمال بنجاح؟.	25
			هل تهتم بصحتك جيدا ، وتتجنب الإصابة بالمرض؟.	26
			هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟.	27
			هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك؟.	28
			هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر، الغمز بالعين)؟.	29
			هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟.	30
			هل تشعر أحيانا بحالات برود أو سخونة؟.	31
			هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟.	32
			هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟ .	33
			هل تشعر بالاجتهاد ، ضعف الهمة من وقت لآخر؟ .	34
			هل تتصب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟.	35
			هل تشعر أحيانا أنك قلقو أعصابك غير موزونة؟.	36
			هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام.	37
			هل يعوقك و جع في ظهرك أو يداك عند مزاوله العمل؟.	38
			هل تعاني إمساك (أو إسهال) كثيرا؟.	39
			هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟.	40
			هل أنت متعاون مع أسرتك ؟.	41
			هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك؟.	42

			هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟.	43
			هل تشعر بأن لك دور فعال و هام مع أسرتك؟ .	44
			هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟.	45
			هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك.	46
			هل تأخذ حقا من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟.	47
			هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟.	48
			هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك رتيقة صادقة؟.	50
			هل تفخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟.	51
			هل أنت راض عن الظروف المالية والثقافية لأسرتك؟.	52
			هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟.	53
			هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟.	54
			هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟.	55
			هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟.	56
			هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟.	57
			هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟.	58
			هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟.	59
			هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟.	60
			تحرص على المشاركة الفعالة مع الآخرين.	61
			هل تستمتع بمعرفة الآخرين الجلوس معهم؟.	62
			هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع كمواطن؟.	63
			هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟.	64

			هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذا كان رأيا صائبا؟.	65
			هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟.	66
			هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت هن الموعد المحدود؟.	67
			هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك؟.	68
			هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟.	69
			هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص على إرضائهم؟.	70
			هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟	71
			هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟	72
			هل تحاول الوفاء بوعدهك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟.	73
			هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟.	74
			هل تفكر كثيرا قبل القيام بعمل يضر الآخرين؟.	75
			هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين؟.	76
			يصعب الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في سنك.	77
			هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم).	78
			تتخلى عن تقديم النصائح لزميلك خوفا من أن يغضب منك.	79
			هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟.	80

